

٨١١٦

مشكاة اليقين ومحجة المتقين، نظم الرواس، محمد
مهدي بن علي - ١٢٨٧ هـ. جمع الحموي، مصطفى
الرجب - كان حيا سنة ١٣٢٥ هـ. بخط ابراهيم المصري
في القرن الرابع عشر الهجري .
٦٠ ق ١٢ س ١٦٥ × ١١٥ سم

٦٢٢٧

نسخة حديثة، خطها نسخ حديث، طبع
الأعلام ٣٣٤:٧ معجم المطبوعات ٩٥٧:١
١- الشعر، العصر الحديث، ادب اللغة العربية
أ- المؤلف ب- الجامع ج- الناسخ د- تاريخ
النسخ هـ - ديوان مشكاة اليقين ومحجة المتقين،
منتخبات منه و - ديوان الرواس، منتخبات منه .

Copyright © King Saud University

١٢٤٦



للفقيه مصفى الرجب الحموى في جامع
الشيخ ابراهيم الذي في سوق الطويل
ويقرأ موالد شريفة بنوثة قال

قد جمعت هذه الايات من ديوان
السيد محمد مهدي الصيادي الرفاعي
التهير بالزواجر المسمى

مشكاة اليقين ومحنة المثقين
قال رضى الله تعالى عنه في كتابه فضل
الخطاب اني في ليلة اتياني بمحنة
الغوثية والقطبية الشاملة خاطني
في الحضرة جدي صل الله عليه وسلم
بنص (يا غريب الغريب)

فيها اشارة بنوثة يا غريب في غربة
القوم اهل الحضرة
هو المتمتع بالدين
وقد بدأ غريباً
والغريب فيهم
فان الذين غريب
وسيعود
كاتباً

كتاب وألف هذا الكتاب المرحوم إبراهيم المصري

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ٦٤٤٧ ف ١٤٤٦/٢

العنوان: مكارم البقية ومحنة المتقصة

المؤلف: الرواس محمد مهدي به علي

تاريخ النسخ: المجلد الرابع عشر العجوني

اسم الناشر: إبراهيم المصري

عدد الأوراق: ٦٠

ملاحظات: ---

هذه الآيات مُتَّخَذَةٌ مِنْ بَعْضِ قِصَصِ
سَيِّدِي مُحَمَّدٍ مَهْدِي الصَّيَارِي الرَّفَاعِي الشَّهِيدِ بِالرُّوَاسِ
(هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي جَاءَ الْبَشِيرُ بِهِ

مُحَجَّةٌ فِي طَرِيقِ اللَّهِ سَمَحَاءُ
أَبْدَى رُمُوزاً مِنَ الْأَسْرَارِ غَامِضَةٍ
مَا فَكَ مَغْلَاقُهَا إِلَّا الْأَلْبَاءُ
تَضَمَّنَ الْعِلْمُ تَفْصِيلاً وَاجْمَلَةً

كَمَا تَضَمَّنَ عَيْنَ النُّقْطَةِ الْبَاءُ
وَعَاصَ طَبْطَاطِمَهُ عِلْماً وَفَسْرَهُ
مُحَمَّدٌ وَأَنَا نَاعِبُهُ إِنْ بَاءُ
تَبَارَكَ اللَّهُ لَاعْهَدُ يُغَيِّرُهُ

وَلَا يُمَارِثُهُ فِي الْوَصْفِ أَشْيَاءُ
فَرْدٌ قَدِيمٌ عَظِيمٌ وَاحِدٌ أَحَدٌ
لَهُ صِفَاتٌ قَدِيمَاتٌ وَأَسْمَاءُ

تَدْبِيرُ

تَدْبِيرُ الْأَمْرِ وَالتَّكْوِينِ مَزْلَقَةٌ

مَلْسَاءُ فِيهَا مِنَ الشَّيْطَانِ إغْوَاءُ
فَدَيْنُ بَدِينِ تَهَاوِي شَرِيعَتُهُ

نُورٌ وَلَيْسَ لِنُورِ اللَّهِ إطفَاءُ
وَأَزْوِ الْهَوَى عَنْكَ مَغْنُوسًا بِسُنَّتِهِ

فَلِلْهَوَى مِنْ بَنِي الدُّنْيَا أَرْقَاءُ
وَحُذْرًا إِذَا مَا تَوَسَّدَتْ التُّرَى عَمَلًا

يَكُونُ خَلًّا إِذَا انْخَارَ الْأَخْلَاءُ
وَأَسْلَكَ طَرِيقَ الْأَمَلِ فَقَدْ

وَأَقْبَى بِهِ حَضْرَةَ الْقُرْبِ الْأَحْبَاءُ
وَسَدَّ كُلَّ طَرِيقٍ لِادْخُولِ لَهُ

عَلَى الرَّسُولِ فَأَمْرُ الْغِيْ خَنْسَاءُ

عَلَيْهِ رِضْوَانُ رَبِّ الْعَرْشِ مَا لَمَعَتْ
شَمْسٌ وَمَا عَاقَبَ الْأُصْبَاحُ إِمْسَاءً

(لَا أَنْ طَغَى الدَّهْرُ أَوْ جَارَتْ نَوَائِبُهُ
فَلِلرَّفَاعِ بَرْهَانٌ وَغَارَاتُ
أَمَامٍ هَدَى عَظِيمُ الْقَدْرِ قَدْ نَشَرَتْ
لِفَضْلِهِ فِي بِلَادِ اللَّهِ رَايَاتُ
اللَّهِ أَكْبَرُ مَا أَعْلَى مَنَاقِبِهِ

تَجَمَّعَتْ فِي مَعَانِيهَا الْكَمَالَاتُ
يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْعَبَّاسِ خُذْ بِيَدِي
فَأَنْتَ كُلُّكَ آيَاتٌ وَنَجْدَاتُ
حَاشَاكَ يَا سَيِّدِي تَرْضَى بِقَطْعِ فِتْنٍ
لَهُ إِلَى بَابِكَ الْعَالِي انْتِسَابَاتُ
وَقَدْ

وَقَدْ تَشَبَّثْتُ فِي أَزْيَالِ مَدْحِكَ إِذْ
كُنْتُ الْغَرِيقَ وَلِي بِالْمَدْحِ مَنَاجَاةُ
وَأَنْتَ فِي زُمَرِ الْأَقْطَابِ سَيِّدُهُمْ
قَامَتْ بِهَذَا الْبَرَاهِينِ الصَّحِيحَاتُ
صَلَّى إِلَالَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ جَدِّكَ مَا
قَدْ ذَكَرْتَنِي بِذِكْرِكَ الصَّبَابَاتُ

بِاللَّهِ يَا رِيحَ الصَّبَا
وَهَيْتَ فِي قِطَارِهِمْ
فَاذْكُرْ لَهُمْ تَوَلَّيْ
ضَاءَتْ لَنَا الْحَبَابُ
وَأَنْبَجَتْ أَسْبَابُهُمْ
لِلَّهِ يَا رِيحَ الصَّبَا
إِنْ جُرْتَ مِنْ أَرْضِ الْبَطْلَانِ
مُنْتِمًا عِنْدَ الصَّبَا
وَمَدْمَعًا كَالسَّيْلِ سَاخٍ
مِثْلَ الْكَوَاكِبِ الْوَضَاحِ
فَهِيَ أَنَا بَيْتُ الرِّمَاحِ
إِنَّكَ مِنْ خَيْرِ الرِّيَاحِ

رَفَقًا بِقَلْبٍ مُنْغَرِمٍ إِلَى الْمَرَّاحِ الْحَيِّ رَاحٍ
وَبَعْدَ أَنْ أَمَرَ الْجَمْحَى خَلَى لِبْرَايَا وَاسْتَرَجَحَ

ضَمَّنَ الْقُلُوبَ مَفَاتِيحَ السَّمَوَاتِ
فَاغْنَمَ قُلُوبًا طَوَتْ تِلْكَ الْعِنَايَاتِ
وَالزَّمَرُ جَالًا أَقَامُوا فِي مَنَابِرِهِمْ
سَرَّ السَّمَوَاتِ يَبْدُو لِلْبَرِّيَّاتِ
وَحَذَّ طَرِيقَ الْهُدَى عَنْهُمْ وَلَكِنْ مَعَهُمْ
لِتَجْتَلِي نُورَ أَطْوَارِ السَّعَادَاتِ
فِي السَّمَوَاتِ مِنْ أَثَارِ هِمَّتِهِمْ
رَقَائِقُ كُشِفَتْ بُرْدَ الْبِسَاتِ رَاتِ
تَجَلُّوْا عِبَائِهِمْ مَعْنَى بَشَائِرِهِمْ
وَفِي الْعِبَارَاتِ أَسْرَارُ الْبِشَارَاتِ

مولاه

(مَوْلَايَ أَحْمَدُ شَيْخُ كُلِّ مُوَحِّدٍ
بَحْرُ الْفَيُوضِ السَّائِلَاتِ السَّائِحَةِ
كَمْ أَمْرٌ سَاحَتْهُ شَيْخٌ خَاسِرٌ

وَأَعَادَهُ بِتَجَارِقِهِ رَاجِحَهُ
فَلَكُ الْمَعَارِفِ قُطْبُ كُلِّ طَرِيقَةٍ
سُلْطَانُ أَصْحَابِ الشُّؤْنِ الصَّالِحَةِ
هَذَا كِتَابُ الْعَارِفِينَ أَقْرَابِهِ
وَتَرَى أَبَا الْعَلِيِّ فِيهِ الْفَاتِحَةَ
أَهْلُ الْقُلُوبِ بِكُلِّ قَطْرِ شَاسِعٍ
هِيَ بِاسْمِهِ لَا زَالَ تَهْتَفُ صَالِحَتُهُ
كَمْ مَرَّةً فِي كُرْبَةٍ حَاضِرَتُهُ
لَشِفَتْ عَلَى عَجَلٍ كَأَمْسِ الْبَارِحَةِ

إِمْدَحُهُ مُحْتَسِبًا وَلَذَّ بِجَنَابِهِ
لَسَّخَ مِنْكَ عَلَى الْفُؤَادِ مَنَاحِيحَهُ
وَأَهْجَعَ بِمَهْدِ الْأَمْنِ فِي رَحْبِ الرِّضَا
وَأَبَشَرَ فَرَجِي لَمْ يُخَيِّبْ مَارِحَهُ

(عَلَامَةُ حُبِّكُمْ قَلْبَ لَهْفَةٍ
وَعَيْنٌ قَدْ يُعَلِّلُهَا الْبُكَاءُ
وَجِسْمٌ مِنْ تَبَاعُدِكُمْ يُجِلُّ
عَلَيْهِ مِنَ السَّقَامِ لَكُمْ رَدَاءُ
وَفِكْرُ عِنْدَكُمْ مَا فِيهِ إِلَّا
حَدِيثُكُمْ الْمُسْلَسُ وَالْوَفَاءُ
وَنُطْقٌ عَنْ سِوَاكُمْ دَوَّانُ الْعُقَادِ
وَفِيكُمْ كُلُّ خَاصِلِ الشَّاءِ
وَسُرُّعَتُكُمْ رَاضٍ بِصَدَقِ
صَدُوقِ الْحُبِّ شَيْمَةُ الرِّضَاءِ

(يَا قَلْبُ ذُبْتَ تَوَلَّعًا مَا هَذَا
أَصْبِرْ وَخُذْ كَرَمَ الْجَيْبِ عِيَاذَا
وَأَهْوِ

وَأَهْرَعِ إِلَيْهِ وَلَذَّ بِأَعْتَابِ الْجَمِيِّ
مَآخِطَ فِي أَعْتَابِهِ مَنْ لَا ذَا

كَمْ عَاشِقٍ مُتَلَذِّذٍ بِنَسِيمِ رَبِّكَ الشَّيْذِي
وَإِنَّا بَعِيرُكَ لَمْ يَكُنْ وَسَّاءَ عَلَاكَ تَلَذُّزِي
قَلْبِي عُيُودُكَ قَدَسِي بِهِوَكَ عَنْ هَذَا وَرِي
مُتَبَيِّلًا يَتَلَوُّ عَلَى آلِ مَعْنَى فَسَحَّانَ الَّذِي

رَفَعْتَ بِسِرِّي كُلَّ أَمْرِي لِسَيِّدِي
يَا سَيِّدِي أَصْلِحْ لِي بِمَحْضِ الرِّضَا أَمْرِي
أَتَيْتُكَ مَقْصُودَ الْجَنَاحِ حَوَاضًا
ذَلِيلًا بِلَا عُدْرٍ إِلَّا فَأَقْبَلَنِي عُدْرِي
ذُنُوبِي نَعْمَ زَادَتْ وَوَزْرِي قَارِحٌ
وَجُودُكَ يَا رَبَّنَا عِظَمٌ مِنْ وَزْرِي
مَلَأَتْ رِحَابِي مِنْ دُخَانِ تَذَلُّلِي
وَجِئْتُ بِكِسْرِي فَاجْعَلْنِي رَحْمَةً كِسْرِي

فَلَا عَلِمَ لِي بِهِدْيَ الْيَدِ وَلَا تَقَى
وَعُسْرِي ثَقِيلٌ فَأَبْدِلِ الْعُسْرَ بِالْيُسْرِ
فَعَامِلٌ بِفَضْلِكَ لَا شَكَّ أَهْلُهُ
وَحَقِيقٌ ذُنُوبًا أَثْقَلْتُ بِالْعَنَاءِ ظَهْرِي
نَشَرْتُ عَلَى السِّرِّ مِنْكَ تَكْرُمًا
فَلَا تَكْشِفَنَّ لِلْوَزْرِ يَا خَالِقِي سِرِّي
أَفِضْ مِنْكَ لِي نُورًا لَا مَشَى بِنُورِهِ
وَأَسْغُلْ مِينًا وَاثِقًا وَاشْرَحَنَّ صَدْرِي
بِسُلْطَانِكَ الْبَاقِي بِطَوْلِكَ وَالْعُلَى
بِعِلْمِكَ بِالنُّصْرَةِ بِالنَّهْيِ بِالْأَمْرِ
بِمَجْلَى شُعَاعٍ مِنْ قُلُوبٍ تَرَوُّحَتْ
بِشُكْرِكَ فِي الْأَسْحَارِ مَوْلَايَ وَالذِّكْرِ
بِحَالِ

بِحَالِ حَيْنٍ مِنْ رَجَالٍ دُمُوعُهُمْ
مِنْ الْخَوْفِ سَحَابٌ مِنْ أَمَايِقِهِمْ تَجْرِي
بِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مُحْكَمٍ
بِمَا فِي فُؤَادِ الْمُضْطَرِّ فِي الظُّهْرِ مِنْ سِرِّ
بِطَالِجِ صُنْحٍ مِنْ مَنَارِ جَبِينِهِ
تَلَا لِأَحْتَى فَأَقْ طَالِعَةَ الظُّهْرِ
بِأَصْحَابِهِ الْأَعْيَانِ وَالْآلِ كُلِّهِمْ
أَسْوَدَ الْغُيُوبِ السَّادَةِ الْقَارَةِ الْغُرِّ
بِكُلِّ وَلِيٍّ عَارِفٍ ذِي حَقِيقَةٍ
قَدْ اعْتَرَفَ الْأَسْرَارَ مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ
بِحَامِي الْحَمِي شَيْخِ الْعَوَالِمِ أَحَدِ
أَبِي الْعَلَمِينَ الْمَجْلَى جَلْوَةِ الْبَدْرِ

بُورَاتِهِ وَالْعَارِفِينَ بِقَدْرِهِ
بِكُلِّ رَجَالِ اللَّهِ مِنْ سَادَةِ الْعَصْرِ
أَغَثَ بِخَفَى اللَّطْفِ يَا رَبِّ حَالَنَا
وَأَنْعَمَ لَنَا بِاللِّطْفِ مِنْ حَيْثُ لَا نَذَرِي
أَتَى عَبْدُكَ الْمَهْدِيُّ يُرْعِدُ خَاشِعًا
تَوَى بَيْنَ مِيزَابِ الْحَقِيقَةِ وَالْحَجَرِ
يَكْفِيكَ رَمْعًا قَدْ أَسَالَتْهُ عَنْهُ
وَأَنْتَ بِصِدْقِ الْحَالِ أَسْرَارُهُ تَذَرِي
تَقَطَّعَتِ الْأَمَالُ مِنْهُ عَنِ السَّوَى
وَوَافَاكَ مَسْكِينًا عَلَى سَاحَةِ الْفَقْرِ
ذَكَرْتُكَ بِالتَّعْظِيمِ يَا بَارِي الْوَرَى
فَعَظُمَ لِهَذَا الشَّانِ يَا خَالِقِي ذِكْرِي
وص

مكتبة المكنية - قسم المخطوطات

وَصَلَّ عَلَى رُوحِ الْوُجُودَاتِ كُلِّهَا
حَبِيبُكَ طَهَ سَيِّدِ الْخُلُصِ الظُّهْرِ
وَعَطَّرَ ضَرْحًا حَفَّهُ فَتَوَى بِهِ
بِعِطْرِ يَغْنَمُ الْعَرْشِ وَالْفَرْشِ بِالنَّشْرِ
لَيْلُ الْمَحَبِّ إِذَا تَطَاوَلَ بِالسَّهْرِ
فَحَبَّ مِنْ يَهْوَى أَقِيمَ بِهِ أَثَرُ
أَثَرُ الْمَحَبَّةِ فِي الْأَحِبَّةِ ظَاهِرُ
فَالْيَوْمُ حَنَّ وَالظُّلَامُ بِهِ سَهْرُ
سَهْرُ الْأَحِبَّةِ فِيهِ فَرَضُ كِفَايَةِ
مَنْ غَابَ مِنْهُمْ نَابَ عَنْهُ مَنْ حَضَرَ
تَجَرَّى الْعِظَايَا مِنْ سَمَوَاتِ الرِّضَا
وَتَبَرَّ الْأَحْبَابِ فِي اللَّيْلِ الدُّرَرُ

هَزَّتْ جُدُوعَ قُلُوبِهِمْ بِغَرَامِهِمْ
لِيَلَا تَسَاقِطَ بَعْدَهَا لَهُمُ الثَّمَرُ
فَاسْهَرُ بَنَى اللَّيْلَ وَاقْطَعْ نِصْفَهُ
أَبَدًا فَهَمِنْ نَامَ الدُّجَى حَبًّا عَدَرُ
اسْهَرْ عَلَى شَوْقٍ فَعَلْفَلَةَ الدُّجَى
فِيهَا لِسَاهِرُهَا مِنَ الْمَوْلَى نَظَرُ
وَأَسْأَلُ الْهَيْكَ بِالْبَيْتِ الْمُضْطَفَى
سِرَّ الْوُجُودِ الْمُجْتَبَى رُوحَ الْبَشَرِ
وَأَسْأَلُهُ بِالسَّادَاتِ مِنْ أَبْنَائِهِ
وَبِصَحْبِهِ الْأُسْدِ الْمِيَامِينَ الْغُرَرِ
وَبِكُلِّ قُطْبٍ عَارِفٍ أَفْرَدَ بِهِمْ
شَيْخَ الْعَرَبِيَّاءِ الْقُطْبِ مَمْدُوحَ السِّرِّ

نَحْنُ

(نَحْنُ الرِّفَاعِيَّةُ الْأَعْلَامُ مَا بَرِحَتْ
إِلَّا وَلاَحَتْ لَنَا فِي الْكَوْنِ أَنْوَارُ
لَنَا قُلُوبٌ عَنِ الْأَعْيَارِ غَائِبَةٌ
وَنَحْنُ قَوْمٌ مَعَ الْمَحْبُوبِ حُضَارُ
لَنَا مَعَ اللَّهِ أَحْوَالٌ مُؤَيَّدَةٌ
غَيْبًا وَفِيهَا لِسِرِّ اللَّهِ أَسْرَارُ
بُنَا الرَّسُولَ بِإِشَارٍ وَمَعْرِفَةٍ
وَبَحْرُنَا عَنْهُ بِالْبُرْهَانِ زَخَارُ
وَلَخُتَارُنَا اللَّهُ أَنْصَارًا لِمِنْهَجِهِ
وَأِنَّمَا نَأْتِي الْمُخْتَارَ مُخْتَارُ
نَحْنُ أَرِيقُنَا مَرَاقِي الْمَجْدِ عَنْ أَدَبِ
غَضٍّ وَفِيهِ عَلَى حُسْنَادِنَا الْعَارُ

نَمُنَّا عَلَى الْأَمْنِ لَا رَبَّ يُزَلِّلُنَا
وَاللَّهُ لِلْمُخْلِصِ الْمَكْسُورِ جَبَّارُ
فَأَشْهَدُ بِشَائِرِنَا وَأَرْقُبُ أَشَائِرِنَا
وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَفْقُضِي وَيَخْتَارُ

لي في حمى لشرقي أقيار
لهم بدائرة الأكوان أنوار
فرسان غيب أبو العباس قائدهم
إلى العلى وأبو العباس كزار
شيخ الوجوه الرفاعي الذي برزت
له على صفحات الفخر أخبار
مهذب أريج الطبع ذو مدد
تهزه لأصطناع البر أطوار
محمد

مُحَمَّدِي جَنَابِ ضَمْنِ خِرْقَتِهِ
حِلْمٌ وَعِلْمٌ وَإِيمَانٌ وَإِثَارُ
وَسَيِّدُ كُلِّمَا أَثَارُهُ تَلَيْتُ
أَمْرَ الْعُبُودِيَّةِ الْحَيَاءِ أَحْرَارُ
دَارَتْ مَعَ اللَّيْلِ بَدْرًا وَالنَّهَارِ ضَحَى
مِنْهُ الْخَوَارِقُ وَالْإِنْكَارُ إِقْرَارُ
كَفَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَدَّ لَهُ
يَدَ الْقَبُولِ وَزَهَرَ الْعَصْرُ حُضَارُ
وَنَالَ مِنْ جَدِّهِ خَيْرَ الْوَرَى خُلُقًا
لَهُ انْطَوَى فِيهِ إِعْرَازٌ وَإِظْهَارُ
قَدْ جَانَبَ الشَّطْحَ وَالِدَعْوَى بِمَعْرِفَةٍ
بِاللَّهِ وَاللَّهُ لِلْمَكْسُورِ جَبَّارُ

عِلْمُ الْعَقَائِدِ طَبَعٌ فِي طَرِيقَتِهِ
فَسَا لِكُوْهَا بِعَهْدِ اللَّهِ أَبْرَارُ
مَدَحَتُهُ مُسْتَفِيضًا مِنْ مَكَارِمِهِ
فَجَزَرُهُ الْعَذْبُ بِالْإِحْسَانِ زَخَارُ
وَقُلْتُ حَقًّا وَقَوْلِي قَاصِرًا أَبَدًا
عَنْ حَقِّهِ وَلِقَوْلِ الْحَقِّ آثَارُ

(إِذَا الْعَبْدُ أَحْيَىٰ لِلَّهِ بِالذِّينِ قَلْبَهُ
وَعَلِمَهُ حُبَّ النَّبِيِّ كَمَا يَرْضَى
فَهَمَّتْهُ تَعْلُو وَمَعْنَاهُ يَنْجَلِي
وَأَسْرَارُهُ تَسْمُو وَحَاجَاتُهُ تَقْضَى)
(عَلَيْكُمْ وَالْأَفَالِكَاءُ مَضِيعُ
وَفِيكُمْ وَالْأَفَالِكَاءُ قَطِيعُ وَعَمَّ

وَعَنْكُمْ وَالْأَفَالِكَاءُ مَضِيعُ
وَمِنْكُمْ وَالْأَفَالِكَاءُ مَضِيعُ
فَإِنْ تَهَجَّرُوا فِي لِرَّحَابٍ مُلَازِمُ
وَأَنْ تَتَذَكَّرُوا فِي سَامِعٍ وَمُطِيعُ
أَمَّا وَصَبَاحُ أَبْرَزَتُهُ وَجُوهُكُمْ
لَهُ مِنْ سَمَوَاتِ الْخُدُودِ طُلُوعُ
وَسَيَّاحِ دَمْعٍ مِنْ عَيُونِ قَرِيحَةٍ
بِهَا الْخَدَمُ مِنْ شَقِّ الْمَسِيلِ وَجِيعُ
وَنَارِ يَسْبُتُ الشُّوقُ زُفْرَةَ جَبْرِهَا
طَوَّهَالِكُمْ يَا لَ الْخَطِيمِ ضُلُوعُ
لَا أَنْتُمْ مَوَالِينَا وَنَحْنُ عَمِيدُكُمْ
وَلَوْ أَنَّ بَغْرِي لَكُمْ وَنَحْوُكُمْ
أَصُولُ الْعُلَى أَنْتُمْ وَنَحْنُ فَرْعُكُمْ
وَيُلْحَقُ حُكْمًا بِالْأَصُولِ فَرْعُكُمْ

(ما هففتني سمة الربيع
الا اذابت في الهوى جميعي
ولا سمعت سحر رنينها
الا ورنيت بالثرى وهو عي
ياريح رب كربة ازالها
بارونا بالفرج السريع
مالى وقد اوهى الصدود جلدي
الاعريض همة الشفيع
معلم الخير وفتاض الذي
ومسبل الذيل على الجميع
يا نفس لا ترضى سوى اعتابه
سوق صلاح فاشترى ويسعى
ناجى

ناجى الاله دائما بوجهه
ولشريف جاهه الرفيع
صلى عليه ربه مدى المدى
في الملا المحترم المرفوع
وصاحبه والامام المرتضى
والساكنين جنة البقيع
نحن شמוש الحضرة المشعشعة
عيونها المبصرة المطلعة
نحن السيوف البارقات لم تزل
بنا جبال من بغى منقطعة
اسرارنا طائفة لربنا
خاشعة لامره مستمعة
بطيئة قلوبنا الى ليسوى
لكن الى الله تعالى مسرعة

مَنْ الْكَرِيمُ فَأَعَزَّ شَأْنَنَا
بِنَفْحَةٍ ذَاتِ شُورٍ مُشْبِعَةٍ
مَظَاهِرُ أَيْدِهَا مَفَاخِرُ
بَيْتِنَا كَثِيرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ
مِنْ هَاشِمٍ إِلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى
رَبِّ دَوَائِرِ الْهُدَى الْمُتَشَبِعَةِ
وَمِنْهُ لِلظُّهْرِ عَلَى وَآلِي الشَّرِّ
سَبْطَيْنِ وَالزُّهْرَاءِ نِعْمَ الْأَرْبَعَةُ
وَالْأُمَّةُ الْهُدَاةُ مِنْ بَنِي
حَبَدْرَةٍ أُولَى النُّصُوصِ الْمُقْنِعَةِ
وَمِنْهُمْ إِلَى الرَّفَاعِيِّ الَّذِي
عَلَى رِجَالِهِ اللَّهُ رَبِّي رَفَعَهُ
فَنَحْنُ

فَنَحْنُ لِلدِّينِ وَاللِدُنْيَا مَعًا
وَلِصُنُوفِ الْخَلْقِ مُحَضَّرُ الْمُنْفَعَةِ
أَسْرَارُنَا تَحْمِلُهَا قُلُوبُنَا
بِهَا الْكَنُوزُ لَيْسَ فِي الْمَرْقَعَةِ
وَنَحْنُ فِي الْأَرْضِ وَسَارِطُ السَّمَاءِ
لِمَنْ يُرِيدُ الْأَمْنَ يَوْمَ الْمَفْرَعَةِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَتِهِ
مَنْ حَمَدَ اللَّهَ تَعَالَى سَمِعَهُ
تَعَلَّمْنَا الْإِشَارَةَ فِي طَرِيقِ
عَلَيْهِ مَضَى الْإِمَامُ ابْنُ الرَّقَائِي
وَمِنْ شَرَعِ الرَّسُولِ أَفِيضَ فَيْئَاتِنَا
شَمْسُ هُدًى تَلَا أَلْبَابَ الشُّعَالِ
فَمَا الدُّنْيَا بِعَيْنٍ شَرِيفٍ عَزَمَ
سَوَى الْمَطْرُوحِ مِنْ سَقَطِ الْمَنَالِ

فَلَا زِمَ سُنَّةَ الْمُخْتَارِ دَهْرًا
فَبَلَكَ بِهَا صُنُوفُ الْإِنْفِلَاعِ
وَرُخَّ مُتَوَاضِعًا وَلَجَلِسَ وَقُورًا
فَهَنَكَ الشَّانِ مِنْ دَابِ الرِّعَاءِ
وَلَا تَبَعْتَ لِغَيْرِ اللَّهِ قَلْبًا
فَبَعْتَ الْغَيْرَ يَقْلِبُ فِي الصَّرَاعِ
وَحَلَّ اللَّهُ عَنْ مَوْلَاكَ وَأَذَكَ
فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ سُوءِ الطَّبَاعِ
فَذَكَرُ اللَّهِ يُنْجِي كُلَّ حَيْرٍ
وَيُجَيِّدُ الْعَبْدَ مِنْ لَوْثِ الضَّيَاعِ
وَحَلَّ الزُّهْدَ فِيكَ كَهَيْئَةِ سِرٍّ
بَقِيَ السَّمُّ فِي الزُّهْدِ الْمُشَاعِ
فَمِنْ

فَكَمْ مِنْ هِمَّةٍ فِي ثَوْبِ خَرٍّ
وَكَمْ مِنْ خِسَّةٍ تَحْتَ الرِّقَاعِ
وَلَا تَشْغَلْ بِأَهْلِ الْحَقْدِ فِكْرًا
فَحَقْدُهُمْ لَهُمْ سَمُّ الْأَفَاعِي
وَمَهْدٌ لِلْحَسُودِ فَيَسَّحُ صَدْرُ
وَقَاتِلْهُ بِتَرْكِكَ لِلدِّفَاعِ
وَإِنْ دَافَعْتَ عَنْ طَبْعٍ فَأَحْكُمِ
نِظَامَ الشَّرْعِ وَأَخْلِصْ فِي النَّدَائِ
وَإِنْ سَلَّمْتَ لِلْمَوْلَى فَأَوْلَى
وَهَذَا دَابُّ سَيِّدِنَا الرَّفَاعِي
(قُلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ لَهَا سَيُوقُ
وَتَفْعَلُ فَوْقَ أَعْمَالِ السُّيُوقِ

شُمُوسٌ بِالْمَعَارِفِ زَاهِرَاتٌ
حُفِظَتْ مَدَى الزَّمَانِ مِنَ الْكُفُوفِ
عَصَابَةٌ حَضَرَةُ الْغَوْتِ الرِّفَاعِي
أَبِي لَعْبَاسٍ ذِي الْقَلْبِ الرَّؤُوفِ
سَخَى هَاشِمِي الطُّورِ مَا جَتِ
عَلَى سَاحَاتِهِ سَحْبُ الضُّيُوفِ
نَسَجَتْ لَهُ مِنَ الْمَنْظُومِ ثَوْبًا
نَظَّمَتْ بِسِلْكِهِ دُرَرَ الْحُرُوفِ
وَقُلْتُ لِهَيْمَتِي الْبُشْرَى أَيْنَحَى
بِبَابِ أَبِي الْعَوَاكِزِ خَمِ طُوفِي
فَدَاعَوْتُ بِهَيْمَتِهِ جِهَارًا
مَشِينًا فَوْقَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ

(قُلْ لِهَذَا اللَّيْلِ مَهْمَا شِئْتَ طُلْ
إِنَّ عَيْنِي جُبِلَتْ بِالْأَرْقِ
أَنْتَ طَاوَلْتَ صُورًا ثَابِتًا
مِنْ مُعَانَاةِ الدُّجَى لَمْ يَقْلُقْ
كَيْفَ يَأْوِي الْعَيْنَ يَا لَيْلُ الْكَرَى
وَهِيَ تَجْرِي دَائِمًا بِالْحُرْقِ
خَلَنِي مِنْكَ وَدَعْنِي إِنِّي
سَمَهَرِي حَتَّى الْلِقَا مِنْ خُلُقِي
أَنَا إِنْ مُرِّقَ بَعْضِي فِي الْهَوَى
سَتَرَاهُ سَاهِرًا مَا قَدْ بَقِيَ
(أَسْعَفِيَنِي يَا نِيَّاقِي بِمَسِيرِي لِلْعِرَاقِ
فَالنَّوَى مُرِّقَ قَلْبِي أَهْمُنُ يَوْمَ الْفِرَاقِ

أَنَا مَشْغُوفٌ بِشَيْخٍ سِرُّهُ لِلْحَشْرِ بَاقٍ
سَيِّدِي لَغُوثُ الرِّفَاعِي نُورُ سِرِّي وَالْمِثَاقِ
شَبْلُ حَيْرِ الْخَالِقِينَ قَدْ جَازَ لِلْسَّبْعِ الطَّبَاقِ
وَسَمَا كُلِّ سَمَاءٍ رَاكِبًا فَوْقَ الْبُرَاقِ
يَا بَاقَ الرِّكْبِ جَدِّي وَأَطْفَى نَارَ اشْتِيَاقِي
وَلَكِ الرُّوحُ جَزَاءً أَنْ أَرَى بَابَ الرُّوَقِ
لَدَى مَنْ خَمْرَةُ شَيْخِي بَيْنَ خَلَايِي مَذَاقِي

(خَلَّ الْهَوَى وَأَهْلَهُ وَخَذَطَ رِيقَ مَنْ سَلَكَ
فَسَالِكَ الطَّرِيقَ مَا مَوْنٌ وَمَنْ حَارَ هَلَكُ
رَبِّكَ بِالْعَقْلِ عَلَى الْخَلْقِ الْكَثِيرِ فَضْلَكَ
فَرِحَ إِلَيْهِ خَاشِعًا وَاقْصَرَ عَلَيْهِ أَمَلُكَ
أَنْتَ لَهُ مَلِكٌ فَكُنْ رَهْنًا لِأَمْرِ مَنْ مَلِكُكَ)

لا تشوش

لَا تُشَوِّشْ لَكَ سِرًّا كُلُّ هَذَا الْكُونِ زَاثِلٌ
طَبَقَاتُ النَّاسِ مَرَّتْ وَغَدَتْ تِلْكَ الْقَوَائِلُ
كَمْ بَنِي وَوَلِيٍّ وَذَوِي مُلْكٍ وَعَامِلُ
وَلَقَى وَشَقَى وَجَبَانٍ وَمُقَارِتِلُ
وَحَوْنٍ وَأَمِينٍ وَمُعَادٍ وَمُخَارِلُ
وَسَخِيٍّ وَبَحِيلٍ وَأَخِي عِلْمٍ وَجَاهِلُ
وَعَنِيٍّ وَفَقِيرٍ وَفَتَى بِذِلِّ وَسَائِلُ
ذَهَبُوا طَرَاوِرَ الْحَوَا تَحْتَ أَطْبَاقِ الْخَنَادِلِ
وَعَدَتْ وَالْهَفَ قَلْبِي مَعَهُمْ تِلْكَ الْكُثْمَانُ
لَا تُدْبِرْ لَكَ أَمْرًا إِنَّمَا التَّدْبِيرُ شَاغِلُ
سَلِّمِ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ وَدَعْ وَضْمَةً عَافِلُ
وَارْفَعْ الْأَمْرَ إِلَيْهِ وَالَّذِي قَدَّرَ حَاصِلُ

وهو الشاغل

شَقَّ بِهِ وَاتْرَكَ سِوَاهُ وَارْتَبَطَ فِيهِ الْوَسَائِلُ
وَحُذِّ الْهَادِي إِمَامًا فَهُوَ بَرُّهَا نُ الدَّلَالِ
أَحْكَمَ الْأَمْرَ وَأَدَّى صَادِقًا كُلَّ الرِّسَالِ
وَاتَّبَعَ الْقَوْمَ فَهُمْ كُلُّ مَقْبُولٍ وَوَأَصْلُ
عَرَفُوا اللَّهَ وَحَقًّا مَا خَلَا اللَّهَ فَبَاطِلُ
لَا تَفَارِقُهُمْ فَبَاقًا رَقَّ أَهْلُ الْحَقِّ عَاقِلُ
وَصَلَاةُ اللَّهِ لِلْحَقِّ تَارِ مِنْ أَرْكَى الْقِبَائِلِ
وَالْأَصْحَابِ وَالْأَهْلِ دَابُّهُمْ تَشْرُ الْفَضَائِلِ

(عَلَّلُونَا بِذِكْرِ سَادَاتِ سَلَمِ)

مُخَنِّ قَوْمٍ نَطِيبُ بِالْعَلِيلِ
وَمَثَانِي أَخْبَارِهِمْ كَرَّرُوهَا

فَبِأَخْبَارِهِمْ دَوَاءُ الْعَلِيلِ
أَلْفَتْ

أَلْفَتْ ذَكَرَهُمْ قُلُوبُ زَوَاهَا
عَنْ سِوَاهُمْ عِبُّ الْغَرَامِ الثَّقِيلُ
رَقِيقِ الْكَاسِ يَا حَوِيدِ الْمَطَايَا
بِأَنَابَتِهِمْ وَطَرُ بِالْقُفُولِ
وَعَلَى اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ يَسِيرُ
حَسْبِيَ اللَّهُ خَالِقِي وَوَكِيلِي

آمَنْتُ بِاللَّهِ الْوُجُودُ كُلُّهُ

سِوَاهُ يَفْنَى وَهُوَ بَاقٍ لَمْ يَزَلْ
فَطَمَرِ الْقَلْبَ لِقُدْسِهِ وَلَكِنْ

مُمْتَثِلًا كِتَابَهُ كَمَا نَزَلَ
وَأَرْضَ بَنِي هَارِثِ مِنْهُمْ جَا

فَإِنَّهُ الْمَامُونُ مِنْ زَيْغِ الزَّلَلِ

وَأَعْدِلْ بِحُكْمِ الشَّرْعِ وَأَعْرِفْ قَدْرَهُ
وَلَا تَصَاحِبْ يَا بَنِيَّ مَنْ عَدَلَ
وَقِفْ عَمَّا بَابِ ذِيلاً خَاشِعاً
قَدْ عَزَّ مَنْ يَلِيهِ بِالْإِخْلَاصِ ذَلِكَ
مَا الْأَزَمَ الْإِخْلَاصَ فِي أَعْمَالِهِ
مَعَ التَّقَى مُنْقِطِعِ الْأَوْصَالِ
وَحَفَّ مِنَ اللَّهِ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ
فَإِنَّمَا الْخَوْفُ بِهِ يُنْفَى الْكَسَلُ
وَجَانِبِ الْإِهْوَالِ لِلذِّكْرِ فَمَنْ
أَهْمَلَهُ يَكْتَبُ فِي صَنْفِ الْهَمَلِ
وَهُمْ يَا أَهْلَ اللَّهِ وَاحْفَظْ وَدَقِّمْ
وَحَلَّ عَنْكَ رَبِّ زُورٍ قَدْ عَدَلَ
وَصَرَّ

وَصَرَّ تَقِيّاً فَالتَّقَى لِأَهْلِهِ
كَتَبَ وَصَاحِبُ التَّقَى هُوَ الْبَاطِلُ
وَأَسْتَحْكِمِ الْآدَابَ شُغْلاً ابْدَأْ
فَخَاسِرٌ بغيرها مَنْ أَشْتَغَلَ
مَا تِلْكَ الْأَشْرَعُ طَهَ الْمُصْطَفَى
مُحَمَّدٌ سِرُّ الْوُجُودِ الْمُحْتَفَلُ
أَحْكَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى شَأْنُهُ
وَأَنَّهُ مُنْزَعٌ عَنِ الْمَثَلِ
فَطَبَّبَهَا قَلْبًا وَخَذَّ تَرِياقَهَا
خَيْرٌ دَوَاءٍ وَشِفَاءٍ لِلْعِلَلِ
صَلَاةٌ مَوْلَانَا عَلَى صَاحِبِهَا
مُحَمَّدٍ سِرِّ الْوَرَى كُلِّ الْأَمَلِ

وَالْهَ وَصَحْبُهُ سَادَاتِنَا
أُولَى الْإِغَاثَاتِ إِذَا طَمَّ الْوَجَلُ
(هَيْثَا لِعَبْدٍ طَيْبٍ الْحُبُّ قَلْبُهُ
وَقَامَ لَهُ مِنْ سِرِّ ذَلِكَ حَالُ
لَعْمُكَ مَا كُلُّ النِّسَاءِ وَلَنْ مَشَتْ
نِسَاءً وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ رِجَالُ
هُمْ الْقَوْمُ أَدْنَاهُمْ إِلَيْهِ جَيْبُهُمْ
لِمَعْنَاهُ فِيهِمْ رَوْنَقٌ وَظِلَالُ
يَتَنُونَ لَيْلًا مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِهِمْ
وَالشُّوقُ فِي طَيِّبِ الْقُلُوبِ نِصَالُ
تَرَاهُمْ عَلَى الْأَعْتَابِ بِاللَّهْفِ خَضَعًا
تَحْتَ لَهْمِ حَوْلِ الرِّجَابِ رِجَالُ فَمِ

فَكَمْ فُرِّجَتْ فِيهِمْ عَنِ النَّاسِ كُرْبَةٌ
وَحُلَّ بِهِمْ لِلْعَاشِقِينَ عِقَالُ
يَذُوبُونَ إِنْ طَلَّتْ رِحَامُ جَيْبِهِمْ
وَإِنْ لَاحَ مِنْ تِلْكَ الرِّجَامِ خَالُ
لَهُمْ شَيْمٌ قُدْسِيَّةٌ جَلَّ شَأْنُهَا
وَحَالُ وَمِنْ طَوْرِ الرَّسُولِ خِصَالُ
دُعَاهُمْ مُلْحُ الْعِشْقِ مِنْ مُلْكِ ذَاتِهِمْ
فَمَا لَوْ لِدَاعِيهِ الْكَرِيمِ وَقَالُوا
وَمَا سَرَيْنَا وَالذَّيَا جِي طَهْوَسَةٌ
وَاللِّطِيرُ مَا بَيْنَ الْغُصُونِ رِجَالُ
وَرَفَصَ اللَّيْلِ الْمُغْلَقِ سَحْفَةٌ
وَشَوْهَدَ مَا بَيْنَ السَّجُوفِ هِلَالُ

جَثَوْنَا أَنْكَسَارًا شَعِينًا لِعِزِّهِ
بِذَلٍّ وَلِلْحَبِّ الْعَزِيزِ دَلَالُ
وَحَاطَبْنِي مِنْ أَيْمَنِ الْحَيِّ قَائِلٌ
يُقَالُ بِكُمْ مُضْنِي فَقُلْتُ يُقَالُ
فَقَالَ عَنِ الْمُضْنِي يُصَالُ تَهْجُمًا
بِشَرِّعِ الْهَوَى مَعْنَى فَقُلْتُ يُصَالُ
فَقَالَ يَهَالُ الْقَلْبُ مِنْهُ إِذَا رَأَى
عَلَامَةَ هَجْرَانٍ فَقُلْتُ يَهَالُ
فَقَالَ يُخَالُ الْمَوْتُ فِي وَجَنَاتِهِ
غَرَامًا لِمَنْ يَهْوَى فَقُلْتُ يُخَالُ
فَقَالَ يُسَالُ الدَّمْعُ مِنْ مَجْرَجْفِهِ
إِذَا مَا رَأَى الْوَادِي فَقُلْتُ يُسَالُ
فَقَالَ

فَقَالَ يُخَالُ الدَّمْعُ مِنْهُ كَمَا الدَّمَا
وَيَحْفَرُ أَخْدُودًا فَقُلْتُ يُخَالُ
فَقَالَ يُنَالُ الْوَصْلُ إِنْ كَانَ هَلْكَذَا
فَبَشَّرُهُ يَا هَذَا فَقُلْتُ يُنَالُ
مُسَيِّكِينَ قَلْبِي ذَابَ مِنْ لَوْعَةِ النَّوَى
وَوَالَاهُ جَهْرٌ لَاهِبٌ وَزُلَالُ
وَعَيْنِي عَدَاهَا النَّوْمُ لَمْ تَأْلَفِ الْكُرَى
وَعَزَمِي مَحَاهُ يَا هُذَيْنِمْ زَوَالُ
وَأَنِّي شَهِيدُ الْحُبِّ فِي مَعْرَكِ النَّوَى
قَتِيلٌ عَلَى ضَعْفَى الْأَجَبَةِ صَالُوا
صَبَرْنَا رَضِينَا مَا جِينَا بِحِكْمِهِمْ
لَهُمْ كَيْفَ شَاؤُوا عِزَّةً وَجَلَالُ

وَمَا دِينُنَا إِلَّا رِضَاهُمْ وَجْهَهُمْ
وَلِلَّهِ مَا بَيْنَ الصُّفُوفِ رِجَالُ

(جَرَى دَمْعِي السَّيَّاحُ مِنْ جَفْنِي الْبَلَاءِ
وَقَدْ زَادَ يَا أَهْلَ الْمَعَارِجِ بَلَاءِي
سَلُوا اللَّيْلَ عَنْ عَيْنِي أَهْلَ عَمَّا الْكُرَى
وَهَلْ عَمَّهَا رِيحُ الْمَنَامِ بِاطْلَالِ
وَحَقِّكُمْ حَقًّا وَذُلِّي لِعِزِّكُمْ
فَوَارِدِي مِنْ مَعْنَى سَوَى ذِكْرِكُمْ خَالِ
فِيهِمْ فَيُضِلُّكُمْ فَيُضِي وَأُنْهِى لِبَابِكُمْ
وَمِنْ مَوْجِ احْسَانَاتِكُمْ غَسْلُ أَوْحَالِي
وَأَنْ جَالِ جَلَالِ الْجَلَالَةِ جَالِيَا
جَلَالِ قَلْبِي جَلَّتْ لِلْجَلِيلِ الْجَالِيَا
أَمِيلُ

أَمِيلُ بِكُمْ مَيْلُ الْغُصُونِ مَعَ الْقَصَبَا
وَفِي ظِلِّكُمْ لَا زَالَ حِلِّي وَتَرْحَالِي
وَأَنْظُمُ فِيكُمْ شَعْرَ آيَاتِ حِكْمَةٍ
يُعْطِرُ مِنِّي نَشْرُهَا لَهْجَةُ الثَّالِي
فَأَنْتُمْ حَيَاتِي مِتُّ شَوْقًا لِأَجَلِكُمْ
صَلُّوا الْحَبَابِي وَأَرْحَمُوا مَوْتَ إِذْ لَالِي
تَدُلُّ شِعْرِي فِي هَوَاكُم تَذَلُّ
أَلَا فَأَبْصُرُوا يَا سَادَتِي نُقْطَةَ الذَّلَالِ
عَبِيدُكُمْ مَا خَامَرَ الْغَيْرُ قَلْبَهُ
بِصَدْمَةِ إِدْبَارِ وَسْكَرَةِ إِقْبَالِ
الْيَكْمُ لَقَدْ وَجَّهْتُ يَا قَوْمُ وَجْهِي
وَزَكَيْتُ فِي حُبِّي لَكُمْ كُلَّ أَعْمَالِي

نَوَيْتُنَا لَكُمْ صَوْمًا عَنِ الْكُونِ كُلِّهِ
وَأَنْتُمْ لَنَا عِيدٌ وَقَدْ رَكِبْتُمُ الْعَالِي

مَا أَنْبَجَ الصَّبَاحُ فِطْلَهُ
وَلَا الْهَلَالُ لَاحَ فِي بَرْجِ الْعُلَى
وَلَا النَّسِيمُ هَزَّ أَعْطَافَ الرَّبِّي
وَلَا ظِلَامُ اللَّيْلِ بِالْفَجْرِ أَنْجَلَى
وَلَا عَيْرُ الْمِسْكِ وَأَفْرُ الشَّذَا
عَمَّ شَمِيمٌ عَرَفَهُ كُلُّ الْمَلَا
لَوْلَا الَّذِي يَثْرِبُ ضَرْحِيهِ
مَنْ جَاءَ لِلْخَلْقِ جَمِيعًا مُرْسَلَا
مُحَمَّدُ الْمَجْدِ الَّذِي تَلَا لَهُ
جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ الْكَرِيمِ مَا تَلَا
وَاللَّيْلُ

وَالْمَدَدِ الْفَيَاضِ مِنْ يَمِينِهِ
وَسَبْطُهُ جَدِّي شَهِيدٌ كَرِيمٌ
مَا غَابَ عَنْ عَيْنِي سَنَا جَمَالِهِ
وَلَا فَوَادِي مِنْ مَعَانِيهِ خَلَا
وَأَسْتَشْتُمُ الرِّيحَ مِنْ أَرْجَائِهِ
وَكَأْسُ فِكْرِي بِالْمُنَاجَاةِ حَلَا
وَأَجْعَلُ اللَّيْلَ قِيَامًا كُلَّهُ
لَمْ أَعْرِفِ النَّوْمَ وَلَا الْهَجْعَ وَلَا
كَأَنَّمَا بِلَالٌ كُلُّ لَيْلَةٍ
يَصْبِحُ لِي فِي أُذُنِي حَتَّى عَلَى
يَا سَارِكُنَا يَثْرِبُ أَنْتَ بُغْيَتِي
وَقَبْلَتِي إِنْ ذَهَبَ الْغَيْرُ إِلَى

شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقُ عَبْدٍ خَالِصٍ
مُتَّصِلٍ عَنْ شَوْقِهِ مَا انفَصَلَ
سَأَلْتُكَ الْإِحْسَانَ يَا شَمْسَ الْهُدَى
بِنُطْقِ قَلْبٍ غَيْرِكُمْ مَا سَأَلَ
فَسَاعِدُونَا سَادَتِي تَكْرُمًا
وَأَسْعِفُونَا بِالرِّضَا تَفَضُّلاً
قُولُوا عَبْدٌ مِنْ ذَوِي أَرْحَامِنَا
جَاءَ وَفِي أَعْتَابِنَا تَمَلُّلاً
وَاتَّخَذَ الشَّوْقُ لَهُ وَهَيْلَةً
يَا نِعْمَ مَا بِهِ لَنَا تَوَسُّلاً
فَنُورُوهُ بِالْجَلَلِ مُنْظَرًا
وَقَرِّبُوهُ بِالتَّدَلِّي مَزَلًا

عَلَيْكَ

عَلَيْكَ صَلَاتِي يَا مَنْ لِلْعُلَى
عَلَى الْبَرَقِ لَيْلَةٌ الْإِسْرَارِ عَلَا
وَاللَّكَ الْغُرِّ الشَّائِبِ الْأَلَى
وَصَحْبِكَ الْأَخْيَارِ طَرًّا وَعَلَى
هَنَا أَكْتِفَاءً قَدْ طَوَيْتُ ضَمْنَهُ
جَدِّي أَبَا الْعَرَجَاءِ كَوَّلَكَ الْعُلَى
هَدِيَّةً أَغْرِفُهَا مِنْ بَحْرِكُمْ
لِرُوحِهِ يَلْدُ فِيهَا مَنَهلاً
بِرُّ أَبٍ مِنْ فَيْضِ جَدِّ أَكْرَمَ
بِهَا عَلَى أَحْفَادِهِ تَفَضُّلاً
مَا تُلَى الْقُرْآنُ فِي مَشَاهِدٍ
كَرِيمَةٍ مُجَوِّدًا مُرْتَبلاً

(يَسْتَغْرِبُ الْحُبُّ أَنْ تَعْلُو وَقَدْ بَرَزَتْ
لَنَا الْمُنَاشِيرُ بِالْإِعْلَاءِ فِي الْأَزَلِ
وَكَيْفَ يَلْحَقُنَا مَنْ رَاحَ يَطْلُبُنَا
وَفَيْضُنَا قَدْ جَرَى غَيْبًا لِكُلِّ وَلِي
لَيْسَتْ خِلْعَتَهَا فِي حَضْرَةٍ شَرُفَتْ
مِنَ الرَّسُولِ بِتَقْلِيدِ الْإِنْعَامِ عَلَى
فَلَوْ نَظَرْتُ لِصَخْرٍ بِالْمِيَاهِ جَرَى
وَلَوْ نَظَرْتُ لِحِمْرٍ سَالَ بِالْبُلْدِ
وَلَوْ نَظَرْتُ لِصُغْلُوكٍ رَقَى رَتَبًا
وَرَاحَ يَرْفُلُ بِالْإِنْعَامِ وَالْحُلِّ
وَلَوْ مَسَسْتُ حَدِيدًا لِأَنَّ لِي وَغْدًا
يُلَوِّي بِطَيِّ كُلِّي الْخَزَّ مُجْدِلٍ
وراثه

وراثه المصطفى أحرزت موكبها
عَطِيَّةُ الْإِجْتِبَاءِ مِنْ سَيِّدِ الرُّسُلِ
اللَّهُ أَيَّدَنِي غَيْبًا وَسَوَّدَنِي
عَلَى رِجَالِ الْحِمَى وَالسَّرِّ فِي جَلِي
هَلْ مِنْ وَلِيٍّ تَرَدَّى خِلْعَةً عَظُمَتْ
إِلَّا وَتَطْرِيضُهَا فِي الْغَيْبِ مِنْ قَبْلِي
سَلِ الْمُنَاشِيرُ عَنِّي وَالْدُّجَى عَيْتَمُ
سَلِ الصَّنَادِيدَ أَهْلَ الْحَلِّ لِلْعُقُلِ
أَنَا ابْنُ شَيْخِ الْعُرَيْنَجَا نَوْرُ مُقْلِيهِ
نَتِيجَةُ قَدْ بَدَتْ مِنْ ذَلِكَ الْبَطْلِ
أَنَا الْمُؤَيَّدُ وَالْمَحْظُوظُ بِالنَّظَرِ إِلَى
قُدْسِي فِي مَدَدٍ لِلْحَشْرِ لَمْ يَزَلْ

مَنْ مَسَّ ذَيْلَ أَمِينٍ مِنْ مَتَارِعِهِ
وَحَالَهُ عَنْ طَرِيقِ الْأَمْنِ لَمْ يَحِلْ
(وَقُلْتُ فِيمَا يُعَارِكُهُ الْوَلِيُّ مِنَ الْجَاهِلِ الْقِصَّةُ)

حَسَدَ الْوَلِيِّ الْجَاهِلُ وَهُوَ الْخَنُولُ الْعَاقِلُ
الْحَقُّ بَادٍ لَمْ يَزَلْ لَا يَعْزِيهِ الْبَارِطُ
وَالصِّدْقُ يُظْهِرُ حِكْمَهُ إِنْ مَارَوَاهُ الْقَائِلُ
وَالسِّرُّ يُبْدُو نَوْنُهُ مَعْنَى يَرَاهُ الْعَاقِلُ
الْحَقُّ يُعْرِفُ أَهْلَهُ وَالكَاذِبُونَ خَوَامِلُ
ظَنُّوا الْمَعَارِفَ عَنْهُمْ وَالْعَارِفُونَ قَلَائِلُ
لِلْقَلْبِ حَالٌ بَيْنَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ شَاغِلُ
هُوَ عَنْ جَنَابِ الْمُصْطَفَى بِالْطَّوْرِ سِرٌّ نَاقِلُ
مَا لِلْفُؤَادِ إِذَا أَنْجَلِي عَنْ سِرِّ رَبِّي حَائِلُ

النَّاسُ

النَّاسُ أَطْوَارٌ وَهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ قَبَائِلُ
وَهُمْ بَنَى مَعَادِنُ فَنَوَاقِصُ وَكَوَامِلُ
فَاصْبِرْ فَوْقَ جُحْفِ الْحَقِّ رَنْبِي يُدَافِعُ عَنْكَ لَا
تَضْجُرْ أَيَا ذَا الْعَاقِلُ

بَرْقُ حِمَاهُمْ يَنْجَلِي بِأَعْيُنٍ لَا تَحْوِي
وَهَذِهِ خِيَامُهُمْ فَوْقَ السَّمَاءِ الْأَعَزْلِ
وَهُمْ عَلَى بَابِ الْوَلِيِّ تَحْتَ الصَّدِيرِ الْأَطْوَلِ
مِنْ كُلِّ فَحْلٍ بِاسِلٍ مُلْتَمِمْ مُسْرِبِلٍ
كَأَنَّمَا طَلَعَتْهُ بَدْرٌ بَعِثَ يَنْجَلِي
وَكُلُّ قَلْبٍ ذَاكِرٍ مُكَبِّرٍ مُهَيَّلٍ
مُسْلِمٌ مُحَوِّقٌ مُحَمَّدٌ مُبْسَمِلٌ
قَوْمًا أَبُوهُمْ أَحْمَدُ سَيِّدُ كُلِّ مَرْسَلٍ

وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ زَوْجُ أَبِي الْآلِ عَلَى
بَنُو الْبَطِينِ الْمُرْتَضَى وَصِي طَهَ الْأَفْضَلِ
سِلْسِلَةُ أَوْسَطُهَا بَوَاسِطُ ذُو الْحَفَلِ
شَيْخُ الْعُرَيْجَا أَحْمَدُ ذُو السَّبْقِ فِي كُلِّ وَدِي
سَبْطُ الرُّسُولِ الْأَعْظَمِ أَلْ مُدَّثِرِ الْمَرْمَلِ
لَا نِشْمُ زَاكِي كِفِّهِ ضَمِنَ الْحَمْدُ فِي مُحَفَلِ
شَوْقِي لَهُ أَقْلَقَنِي مَا الْمُسْتَهَامُ كَالْحَبْلِ
يَا سَمَاتِ أَرْضِهِ عَمِلَ قَلْبِي عَمَلِي
وَطَارِحِي بِذِكْرِهِ بَلَاءِ بِلِي وَطَوُّ لِي
وَكَرَمًا يَا رِيحُ إِنْ زُرْتَهُ بَيْنَ الصُّنْدَلِ
وَالْمِسْكِ تَمَّ عَابِقُ بِرُحْبِهِ الْمَفْضَلِ

جُوزِي

جُوزِي بِبَابِ غَامِرٍ مُعْظَمُ مُقْبَلِ
وَرَوْحِي أَعْتَابُهُ وَحَوْلَهَا تَمْلِكِي
وَكَرَمًا مِثْلِي لَسَلَا مَ عَاطِرًا تَحْتَمِلِي
قَوْلِي عُيُودُ لَكُمُ غَيْرَ الْبُكَاءِ لَمْ يَفْعَلِ
إِنْ كَانَ فِيكَ رَحْمَةٌ لَذِي نُحُولٍ فَأَفْعَلِ
كَأَنِّي إِذَا تَرَجَّعِي بِالنَّارِ فِي الْمَصْنَدِ
وَقَدْ ذَكَرْتَنِي لَهُ وَتَمَّ فِيهِ أَمَلِي
وَقَالَ مَنْ ضَرَبَ حِيهِ أَهْلًا بِهِ فَلْيُقْبَلِ
وَقَالَ لِي أَرْجِعْ عَارِفًا رَأْسًا لِكُلِّ بَطَلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذَا النِّعَمِ الْأَجْزَلِ
هَذَا عَطَاءُ سَابِقٍ مُحْتَمٍ فِي الْأَزَلِ

٤٥

أَوَقَلْتُ وَاضْعَاهَا مَعَهُ الْإِذْلَالُ فِي بَابِ عِظَمِهِ ذِي الْجَلَالِ
إِلَهِي بِنُورِ الذَّاتِ فِي الْقِدَمِ الْأَسْمَى
بِحَضْرَةِ قُدْسٍ ضَمِنَهَا حَضْرَةُ الْأَسْمَا
بِسِرِّ كِتَابٍ قَدْ نَشَرْتَ بِطَيِّبِهِ
لِأَهْلِ الْهُدَى سِرًّا وَأَفْهَمْتَهُمْ حُكْمًا
بِاسْتُلُوبِ حَالٍ فِي الْقُلُوبِ بِنَثْتِهِ
فَأَتَرَعَّتْهَا مِنْ نُورِ حِكْمِكَ الْعُظْمَى
بِأَفِئْدَةٍ طَارَتْ إِلَيْكَ بِصِدْقِهَا
وَمَا عَلِقَتْ سَلْمَى وَلَا عَشِيقَتْ أَسْمَا
بِرِّمَّةٍ أَقْوَامٍ تَزَاوَحَ عِزُّهَا
عَلَى بَابِكَ الْعَالِي وَأَبْعَدَتْ الْهَرَمَى
بِمَدِّ أَيْدِيهِ مِنْ رِجَالِ بَلِيغِيهِمْ
لِأَجْلِكَ يَا مَوْلَايَ قَدْ مَرَقُوا الْعَمَى
بِلَهْفَتِهِمْ

قَدْ أَشْتَعَلَتْ شَيْبًا عَلَيْكَ رُؤُسُهُمْ
وَفِي حُبِّكَ الْمُقْصُودِ قَدْ أَوْهَنُوا الْعُظْمَى
بِلَهْفَتِهِمْ إِذْ يَخْشَعُونَ بَتُّنًا
إِلَيْكَ وَلِلْأَغْيَارِ مَا حَمَلُوا هَمًّا
بِقُرْآنِكَ الْمَفْرُوعِ فِي قَلْبِ أَحَدٍ
بَنِي الْهُدَى أَرْكَى صُنُوفِ الْوَرَى هَمًّا
بِخَلَوَاتِهِ فِي حَضْرَةِ الْأَيْسِ وَالرِّضَا
بِشَانٍ بِهِ قَدْ زِدَّتْهُ دَائِمًا عِلْمًا
بِمَا شَارَفَتْهُ مِنْكَ رُوحُ جَنَابِهِ
فَأَصْبَحَ أَعْلَى الْأَنْبِيَاءِ الْأُولَى الْجَمًّا
بِرَأْفَةِ قَلْبٍ قَدْ طَوَيْتَ بَذَاتِهِ
فَقَامَ رَوْفًا مِثْلَهَا نَعْتُهُ قَدَمًا

بِقُدْرَةِ سُلْطَانٍ أَفْضَتْ لِحَالِهِ
فَقَامَ لِكُلِّ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَا خِمْمَا
بِكُلِّ نَبِيٍّ نَابَ عَنْهُ بِغَيْبِهِ
وَكُلِّ وَلِيٍّ مِنْ عِنَايَتِهِ شِمَا
يَجِدِي أَبِي الْعَبَّاسِ وَارِثِ حَالِهِ
وَمَنْ نَالَ سَهْمًا عَزَّ مِنْ طَوْرِهِ سَهْمًا
بِأَسْلَافِنَا الْغُرِّ الْكَرَامِ جَمِيعِهِمْ
وَمَنْ لَهُمْ يُعْزَى وَمَنْ لَهُمْ يُنْمَى
تَدَارَكَ بِفَضْلٍ مِنْكَ رَبَّاهُ رَحْمَةً
وَأَفْرِغْ عَلَيْنَا الصَّبْرَ وَأَصْلِحْ لَنَا الْعِزَّمَ
وَمَكِّنْ سَيُوفَ الْبَطْشِ مِنْكَ تَقَرُّدًا
بِقَوْمٍ عَلَيْنَا قَدْ بَغَوْا سَيِّدِي ظُلُمًا
رَفَعْنَا

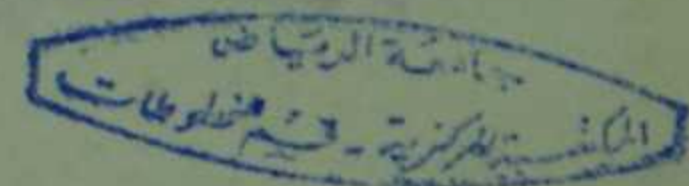
رَفَعْنَا إِلَيْكَ الْحَالَ يَا رَافِعَ الْعُلَى
وَجِئْنَا بِنَقِصٍ إِنْ نَظَرْتَ لَهُ تَمًا
فَطَهَّرْ مِنَ الْأَذْنَانِ رُحْبَ قُلُوبِنَا
بِسُورِ الْبَحَلِّ وَآكِشِفِ الْهَمَّ وَالْغَمَّا
(غَنَى الْهَزَارُ عَلَى رَوْضِ الْعَرَارِ بِكُمُ
فَمَا عَرَفْنَا مِنَ الْمُقْصُودِ بِالنِّعَمِ
وَلَمْ نَزَلْ فِي حِجَابٍ مِنْ جَلَالِ لَيْتِكُمْ
مَا بَيْنَ مُضْطَرِّمَيْنَا وَمُنْجِمِ
يَا سَاكِنِينَ بِقَلْبِي لِأَعْدِمْتُ لَكُمْ
مَعْنَى لَطِيفًا سَرَى مَعْنَاهُ ضَمْنُ دَهَى
قَدْ تَشَجَّى الرُّوحُ مَنَى إِذْ تَكَاتَمْنِي
سَرَّاءُ الْعِشْقِ مِنْ مِثْلِي لِمِثْلِهِمْ

لَكِنْ يُطِيبُ قَلْبِي أَنَّهُمْ قَبِلُوا
إِسْمِي بِدِيُونِهِمْ فِي أَهْلِ جَبَّتِهِمْ
هُمْ عَلَّمُونِي الْهَوَى مَا كُنْتُ أَعْلَمُهُ
يَا لَا تُؤْمِي بَعْدَ هَذَا كَيْفَ شِئْتُ لِمَ
مَا أَطْوَلَ اللَّيْلُ فِيهِمْ وَالذُّجَى قَلِقٌ
مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ إِذَا فَجَّؤُوا بِشَمْسِهِمْ
الشَّمْسُ طَالَعَةٌ مِنْ نُورِ مُشَاهِدِهِمْ
وَاللَّيْلُ مُسَدِّلٌ مِنْ طَيِّ بُرْدِهِمْ
عَلَيْهِمْ مِنْ فَوَادِي كُلِّ آوَانَةٍ
سَلَامٌ وَجَدِ خَيَاتِي حَكَّتِ الْهَى
فِي حَالَةِ الْبُعْدِ رُوحِي كُنْتُ أُرْسِلُهَا
لِطُورِ سِيْنَاءِهِمْ فِي سِرِّ سِيْنِهِمْ
تَقَبَّلْ

تَقَبَّلْ الْأَرْضَ عَنِّي وَهِيَ نَارِيَّتِي
يَا طِيبُ مُنْتَشِقٌ مِنْهَا وَمُلْتَمِمْ
وَهَذِهِ دَوْلَةُ الْأَشْبَاحِ قَدْ حَضَرْتُ
لِسُدَّةِ الْمَدَدِ الْفَيَاضِ بِالْكَرَمِ
فَأَمْدُ دِيَمِنِكَ كَيْ تَحْظِيَ بِهَا شَفَتِي
يَا رُوحَ رُوحِي وَرُوحَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
(إِنْ رَأَيْتَ الْخَضَمَ الْحَقُودَ بِصَوْلَةٍ
فَمَعْرَكَ قَطَرَتْ بِهِ سَحْبُ الدِّمَا
وَقَطْدُ فَوَادِيكَ لَا تُرَاعُ بِمَعْرَكَ
إِنْ قُلْتَ يَا شَيْخَانَهُ يَا حَامِلِي الْجَهْلِ
رَبُّ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ أَحْمَدُ مَنْ غَدَا
فِي الْأَرْضِ مُحَمَّدٌ الْمُنَاقِبِ وَالسَّمَاءِ)

(يا رجال الغيب أين الهمم
وأيا ديكم وأين الشيم
حركوا العزم وثوروا غيرة
فلنا منكم لعبرى رحيم
يا رجال الله يا أهل الوحا
لاحظونا ها هو الدمع دم
بدلوا العسر يسرا بيض
فلكم ينمي السخا والكرم
يا لبيت المصطفى من هاشم
عنه أنتم في البرايا قوم
مسنا الكرب فقوموا علنا
واغيثونا وجودوا وأنعموا

واضربوا



واضربوا الخضم بسهم قاتل
كم وكم ثارت شؤون منكم
يا أساطين المحمي يا ساداتي
رضي الله تعالى عنكمو
كيف لا انذب الظلول غراما
وفؤادي على الظلول تراعى
فأعذروني يا أهل ودي بحبي
فلقد علم القلوب الغراما
أسهر الليل والهأذا شجون
وأرى لذة المنام حراما
يا رفيقي وأنت خير رفيق
مت بحبي وأطرح به من لاما

وَأَفْهَمِ السِّرَّ مِنْ كَلَامِ رَشِيقٍ
رُبَّ سِرٍّ قَدْ أَوْدَعُوهُ الْكَلَامَا
هُمْ عَنِ الْكُونِ بِالْجَبِيبِ فَمَا لَنَا
شَيْءٌ بَعْدَ مَوْلَاهُ قَدْ هَامَا
وَالْتَرَمَزُكُنَّ مَنْ تَحَبُّتُ وَحِيدًا
وَأَتْرُكُ الْعَرَبَ فِيهِ وَالْأَعْجَامَا
وَتَخْلَصُ مِنْ رِبْقَةِ الْكُونِ طُرَا
كَمْ سَقِيمٍ بِالْوَهْمِ صَلَّى وَصَامَا
وَأَتْرُكُ الْكُلَّ تَذُرُّكَ الْكُلِّ وَأَخْلَصُ
إِنْ نَوَى الْإِخْلَاصَ يَجْلُو الْقَنَامَا
وَتَذْكُرُ حَالِ الرِّجَالِ إِذَا مَا
قَطَعُوا اللَّيْلَ زُكْعًا وَقِيَامَا
وَحَذُّ

وَحَذِّ الْمُصْطَفَى دَلِيلًا كَرِيمًا
وَأَمِينًا وَقُدُورَةً وَإِمَامَا
رَبِّ بَلِغَهُ مِنْ عُيُودِكَ دَهْرًا
كُلَّ رَمَشٍ تَحِيَّةً وَسَلَامَا

تَهَادَّتِ الْعَيْسُ لَيْلًا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَرَامَاهُ
وَكُلُّ شَخْصٍ تَوَلَّى لَمَّا أَرَادَ وَرَامَاهُ
وَفَوْقَ الْوُجْدُمِ نَا عَلَى الْقُلُوبِ سِهَامَاهُ
تَاهَ الدَّلِيلُ غَرَامَا يَا مَنْ يُغِيثُ غَرَامَاهُ
وَالرَّكْبُ شَتَّ وَلَوْعَا مِنْ لَعْلَعٍ لَهَا مَاهُ
كَانَ قِيَعَانِ حَبِي بِاللرِّجَالِ مُدَامَاهُ
دَمَعٌ كُنْشَرِ الْغَوَادِي أَفَاضَ فِينَا انْسِحَامَاهُ
إِنَّ الْبُكَاءَ لَعَنِي عَلَى الْمَحَبِّ عَلَامَاهُ

فَلَيْبِكَ مَنْ شَاءَ وَجَدًا
وَمَا عَلَيْهِ مَلَامَةٌ
كَمْ أَمَطَ الْحُبُّ مِنَّا عَيْنًا وَلَخَضَعَ هَامَةً
وَالْكُلُّ مِنَّا طَوَاهُ وَجَدَ يَشْبُ ضَرَامَةً
حَتَّى إِذَا مَا بَلَفْنَا دَارَ الرِّضَا وَالْكَرَامَةِ
طَلَّ الْحَبِيبُ عَلَيْنَا لَمَّا رَأَيْنَا حَيَامَةً
وَبِالْقَبُولِ وَصَلْنَا فَهِنُونَا السَّلَامَةَ

مُطْلَسَمُ الْقَوْمِ لَا تُهْلِمُكَ نَتَهُ
فَرُبَّ كَثْرٍ كَثِيرٍ الدَّرِخْتُومُ
كَمْ سَاكِتٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مُهَجَّتُهُ
حَرَاءُ وَالْقَلْبُ بِالْأَشْوَاقِ مَهْمُومُ
يُرِيدُ يُنْطِقُ لَمْ تَحْسُنْ عِبَارَتُهُ
لَكِنْ بِأَحْوَالِهِ الْمُقْصُودُ مَنْظُومُ

مَا كُلُّ رَبِّ سَكُوتٍ فِيهِ مَعْرِفَةٌ
أَوْ كُلُّ صَاحِبٍ نَطَقٍ فِيهِ تَرْنِيمُ
مَوَاهِبُ نُقِشَتْ فِي الْغَيْبِ مَظْهَرُهَا
لَدَى أَسَاطِينِ عِلْمِ الْحَالِ مَعْلُومُ
الْحَالِ يَعْبُقُ مِسْكَاً ضَمِنَ حَامِلُهُ
وَكَيْفَ يَنْشَقُّ رِيحَ الْمِسْكِ مَرْكُومُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ ذَيْلِي بِالْغَرَامِ طَمَى
شُمُوءُهُ فَهُوَ لِأَهْلِ الْحَالِ مَشْمُومُ
إِذَا ذُكِرْتُ أَطْرَبُوا إِنِّي لَا عَرَفْتُكُمْ
بِاللَّهِ قَلْبًا وَإِنْ شَارَفْتُكُمْ قَوْمُوا
حَدُّوا بِظَاهِرِي مَعْرَاجًا لِهَيْتِكُمْ
إِنْ رَاحَ يَنْتَلِي وَفِي مَضْمُونِهِ هَيْمُوا

قَوْمُوا أَصْحَابَ حَالِي وَاتَّبِعُوا أَثَرِي
فَأَمَّا صَاحِبُ الْمَرْخُومِ مَرْخُومٌ
خَذُوا الْمَعَانِي وَسِيرُوا فِي حَقَائِقِنَا
وَأَسْتَكْشِفُوا سِرَّ مَا تَطْوِي الْحَوَامِيمُ
(وَقُلْتُ أَذْكُرُ مَا طَوَاهُ مُفِيضُ النِّعَمِ فِي مَشُورِ كَلَامِي مِنَ الْحِكْمِ)

مَنْ تَمَلَّى بِكَلَامِي نَالَ مِنْ كُلِّ الْعُلُومِ
وَأَتَى مِنْ كُلِّ فَنٍّ بِأَفَانِينَ الْفُهُومِ
رُقِمَتْ آيَاتُ نَظْمِي مُحْكَمَاتِ كَالْجُحُومِ
سِرُّ نَظْمِي لِلْبَعَالِي بِأَكْفِ الذَّوْقِ يُومِي
لَيْسَ مِنْ هَامٍ بِشِعْرِي مِنْ رَجَائِي بِمَلُومِ
يَا حُظُوظَ النَّفْسِ زُولِي يَا سَحَابَ الْفَتْحِ دُومِي

كانوا

كَانُوا رَبِيعًا لِلْقُلُوبِ وَجَنَّةً لِلْأَعْيُنِ
وَوَسِيلَةً لِلْأُولَى الطَّرِيقِ إِلَى الْمَقَامِ الْأَحْسَنِ
وَقَضَوْا كَرَامًا طَيِّبَةً وَوَعِيشَةً عَيْشَ هَيَّيْنِ
فَارُوا بِقُرْبِ مَلِكِهِمْ وَرِكَابِهِمْ لَمْ تَنْشِ
طَبَعُوا عَلَى الذِّكْرِ الْقَلْبُوبِ وَنَاطِقَاتِ الْأَلْسُنِ
وَسَرَّ وَالْحَضْرَةَ أُنْسِهِمْ وَتَوَسَّطُوا الرَّحْبَ السَّنِي
وَأَنَا أَقُولُ وَرَبُّهُمْ يَسْرِي بِهِمْ يَا لَيْتَنِي

دَارُ الْوَلِيِّ إِذَا مَا مَاتَ عَامِرَةٌ
لَهَا مِنْ الْحَالِ أَبْوَابٌ وَأَرْكَانُ
كَأَنَّهُ حَاضِرُهَا بِهَيْئَتِهِ
يَرَاهُ مَنْ فِيهِ عِزٌّ فَإِنَّ وَإِيمَانُ
عَظِيمٌ مَسَارِكُهُمْ كَرَمٌ مَنَازِلُهُمْ
فَهُمْ بِهَا دَائِمًا وَأَتَى سَكَانُ

مَا تَوَابَعُوا بَنِي وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُمْ
فَهُمْ لَعِبَرِي لَعِينِ الْمَجْدِ إِنْسَانُ
مَنْهُمْ لَنَا فِي أَرْضِ الشَّامِ طَائِفَةٌ
أَهْلُ كِرَامٍ وَأَحْبَابُ وَخَلَّانُ
مِنْ عُصْبَةٍ مَشْرَبِ الْمَخْتَارِ مَشْرَبُهُمْ
دَوْمًا مَعَ اللَّهِ إِنْ عَزَّ وَوَلَّانُ هَانُوا
إِلَّا مَا هُمْ مُسْتَقِي أَفْرَادِهِمْ حَسَنُ
وَادِي النَّدَى مَنْ لَهُ الْمَعْرِفُ عُنْوَانُ
عَقِيلَةٌ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ تَجْمَعُنَا
وَكُنَّا ضَمْنَهَا فِي الرُّوضِ أَغْصَانُ
سَيَطْلُعُ اللَّهُ مِنْهُمْ بَدْرٌ مَعْرِفَتِي
يَجْلِي وَمِنْ دُونِهِ فِي السَّجِّ كِبْوَانُ
يَكُونُ مِنْ بَعْدِ طَرِيْقِ مَظْهَرِهِ
وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَقْتُ وَابْتِئَانُ

أَنَا

(أَنَا لِلطَّرِيقِ الْآخِرِي مُجَدِّدُ

وَلَنْهَجِ طَهَ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي
أَنَا نَائِبُ الْمَخْتَارِ فِي أَهْلِ الْحِلْمِ
الْوَقْتُ وَقَتِي وَالزَّمَانُ زَمَانِي
وَأَنَا ابْنُ قَوْمٍ مِنْ عَنَّا صِرَاحِمِدُ
فِي الْإِلَهِ شَادُوا مَظْهَرًا وَالجَانِ
وَأَنَا بِمُحَمَّدٍ اللَّهُ عَقْدُ نِظَامِهِمْ
سَيِّحُ الْعَرَبِيَّاءِ أَحْمَدُ رَبَّانِي
وَالْمُصْطَفَى سِرُّ الْوُجُودِ مُحَمَّدُ
بُرْدُ السَّعَادَةِ وَالْقَبُولِ كَسَانِي
اللَّهُ أَيْدِي وَأَعْلَى مَظْهَرِي
وَأَقَامَنِي رُوحًا لِيذِي الْإِذْعَانِ
أَنَا آلَةُ وَاللَّهُ قُدْسٌ فَاعِلٌ
سُبْحَانَ مَنْ يُعَلِّمُهُ أَعْطَانِي

وَأَعَزَّنِي وَأَقَامَ لِي فِي بَابِهِ
مَجْدًا وَبِاللَّطْفِ الْخَفِيِّ حَيَاتِي
وَأَفَاضَ لِي أُنْسًا هَجَرْتُ لِأَجَلِهِ
كُوْنِيَّتِي وَبِطَانِي نَاجَانِي
وَدُعَيْتُ بَيْنَ الْأَوْلِيَاءِ أَوْلَى الْهُدَى
فِي حَضْرَةِ التَّقَرُّبِ بِالسُّلْطَانِ
دَارَتْ كُوْنِيَّتِي فِي الْوُجُودِ جَمِيعِهِ
تَجَلَّى لِي تَدْفِعُ زَفَرَةَ الْبُهْتَانِ
فَإِذَا طُوبَتْ بِمَرْقَدِي فَلَمَّ قَدِي
يَبْدُو الظُّهُورُ الْبَحْتُ فِي الْأَكْوَانِ
وَيَدَّقُ بِالْإِرْشَادِ طَبْلُ مَعَارِفِي
فِي الْخَافِقَيْنِ بِرَغْمِ أَنْفِ الْكُشَانِ
وَتَجُولُ نَوَائِي بِمَلِكِ اللَّهِ كُلِّ
إِرْشَادٍ لِلْمَقَاصِدِ وَأَمَانِي

بِخُزْدِي

يَتَجَرَّدُونَ لَهُ لِنُصْرَةِ دِينِهِ
ذَهْلًا عَنِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ
وَاللَّهُ يُسَعِّفُهُمْ بِحَالٍ بَاهِرٍ
وَبِهِمْ يُعَزِّزُ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ
يَلُوحِي عَلَى الْفَلَاحِ فَإِنِّي
أَعْلَنْتُ مِنْ طَيِّ الْحَقِّ بِأَذَانِي
فَأَنْهَضَ بِعِزِّكَ أَيْهَا الْمَقْصُودُ مِنْ
هَذَا الْخُطَابِ ثَابِتَ الْإِيْقَانِ
ثُمَّ أَسْتَعِينُ بِاللَّهِ وَأَرْضُ بَعْوَانِهِ
حِصْنًا عَنِ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ
(غَرَامِي عَنْ ضَمِيرِي تَرْجُمَانِي
وَوَجْدِي قَدِ نَوَّبَ عَنِ الْبَيَانِ
وَكَمْ حَالٍ يَتَرَجَّمُهُ سَكُوتُ
يُودِي فِيهِ مَنْطُوقُ اللِّسَانِ

وَأَمْرُ عُبَيْدَةَ تَفْدَى بِرُوحِي
وَجُسْمَانِي وَمُنْعَقِدِ الْجَنَانِ
أَمُوتْ لِأَجْلِ سَالِكِيهَا وَأَحْيِي
خَلِيلِي الْوَدَاعَ وَقَابِلِي
وَلَمْ لَا وَهُوَ مَنْ مَلَأَ الْبَرَايَا
هَدَى وَبِهِ اسْتِنَارَ الْمَشْرِقَانِ
أَبُو الْعَلَمَيْنِ جَارِزَةُ الْجَلِي
سَلِيلُ الْمُصْطَفَى غَوْثُ الزَّمَانِ
إِمَامُ الْأَوْلِيَاءِ حَيًّا وَمَيِّتًا
وَصَدْرُ كِبَارِهِمْ فِي كُلِّ آتٍ
طَوِيلُ الْبَلَاءِ سَيِّدُ كُلِّ قُطْبٍ
هَزَبُ الْقَوْمِ مِنْ لَيْسٍ وَجَارٍ
أَيُّرَعْنِي

أَيُّرَعْنِي الزَّمَانُ وَلِي عِنَانٍ
بِحَبْلِ جَنَابِهِ سَامِي لِعِنَانٍ
وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ أَثْمَنُ جَنَابًا
فَمَنْ بِضَمَانِ أَحْمَدَ فِي ضَمَانِي
وَالْبَسَنِي هُنَاكَ ثِيَابَ عِزٍّ
وَحَكَمَنِي عَلَى أَهْلِ الْأَوَانِ
وَقَالَ لِسَيِّدِي الْغَوْثِ الرَّفَاعِي
تَوَلَّ الشَّانَ مِنْهُ بِلَا تَوَانٍ
فَقَرَّبَنِي لَهُ وَأَعَزَّ أَمْرِي
وَمِنْ كَاسَاتِ حَضْرَتِهِ سَقَانِي
تَذَكَّرْ يَا هَذَاكَ اللَّهُ طَوْرًا
إِلَى الْهَادِي بِحُجْرَةِ أُمِّ هَانِي

وَمَزَّقَ كُلَّ دَرَجٍ أَنْتَ فِيهِ
وَسَيِّمٌ لِلْكَرِيمِ الْمُسْتَعَانِ
فَمَا فَوْقَ التُّرَابِ يَعُودُ فِيهِ
وَبِاقِي الْأَمْرِ لَمْ يُبْذَلْ لِفَانِ

(تَلَا لَأَ فِي الْأَكْوَانِ نُورٌ مُحْيَا نَا
وَدَاعِي لِرِضَا مِنْ جَانِبِ الْحَيَا نَا
وَنَحْنُ أَسْوَدُ الْغَيْبِ فِي غَابَةِ الْهُدَى
أَبُو الْقَاسِمِ الظَّهَرُ الْمَكْرَمُ رَبَّنَا
بَرَزْنَا لَدَى عَيْمِ الْعَجَاجِ جَحَا حَا
مَلَأْنَا الْوَرَى عَلَمَا وَذَوْقًا وَعُرْفَانَا
نَظَمْنَا بَوَاقِيَتِ الْمَعَانِي قَلَا يَدَا
وَقَدْ حَمَلْتَ بِالسِّلِكِ دُرًّا وَمَرْحَانَا
تَقْلَدَهَا

تَقْلَدَهَا قَوْمٌ أَضَاءَتْ قُلُوبُهُمْ
وَقَدْ أُتْرِعَتْ فِي الْغَيْبِ نُورًا وَإِيمَانَا
فَإِنْ طُفَّتِ أَكْنَافُ الْبِلَادِ جَمِيعَهَا
لَمَّا شَمِتَتْ فِيهَا مَا يُمَاثِلُ مَعْنَانَا
وَمَا شَمَّ بَابَ الرَّسُولِ وَإِلَيْهِ
بِكُلِّ مَفَازَاتِ الْوَجُودَاتِ إِلَّا نَا
تَمَسَّكَ بِنَا وَلَحِظَ وَشَوْعَ هُودِنَا
فَإِنَّ مُثَبِّبَ الْخَيْرِ فِي الْغَيْبِ أَعْلَانَا
هُدَانَا نِظَامٌ صَادِرٌ عَنْ مُحَمَّدٍ
تَنَزَّلَ وَحْيًا لَمْ يُشَبَّ قَطُّ بِهِتَانَا
وَضَحْنَا شُمُوسًا فَوْقَ رُقْرُقَةِ الْعُلَى
كَشَفْنَا مِنَ السَّرِّ الْأَلْهَى الْوَانَا
فَصَفَّ صُفُوفَ الْعَاشِقِينَ بِسَابِنَا
وَحَذَّلَكَ فِي تِلْكَ الْحَاضِرِ مِيدَانَا

وَلَا تَكْثُرْ بِالْخَاسِدِينَ وَخَلِّهِمْ
وَلَوْ أَفْطَوُا بِالْغِيِّ ظُلْمًا وَعَدُوا نَا
وَسِرْ سِيرَنَا وَأَفْهَمْ رَقَائِقَ قَوْلِنَا
وَلَا حِظَّ بَيَانًا قَدْ نَقَشْنَا وَتَبَيَّنَا
وَمَدَّ لَنَا عَيْنًا بِصَالِحِ نَظَرَةٍ
لِتَشْهَدَ فِي كُلِّ الْجَوَانِبِ مَرَّانَا
وَعِيبُ عَنْ سِوَانَا حَاضِرًا بِشُهُورِنَا
لِنَلْقَاكَ فِي كُلِّ الشُّؤْمِ وَتَلْقَانَا
وَلَا تَلَوْ عَنَّا لِلْحَوَارِثِ جَانِبًا
فَنَحْنُ عَمِيُونَ عَنْ عِنَايَةِ مَوْلَانَا

(كُلُّ وَقْتٍ لَهُ مِنَ الْقَوْمِ شَيْخٌ
هُوَ فِي الْأَوَّلَاءِ شَيْخُ الرِّمَانِ
يَقْرَأُ الْحِكْمَ يَقْرَأُ السِّرَّ يُبْدِي
لِلْمُحِبِّينَ غَامِضَاتِ الْمَعَانِي
يَجْذِبُ

يَجْذِبُ السَّالِكِينَ إِلَيْهِ جَذْبًا
نَبَوِيًّا بِخَالِصِ السَّرِّيَانِ
نَا شَرُّ الْقَطِي مَعْدِنِ الرِّيِّ قِيَا
ضُ مَعَانِي السَّمَاءِ لِلْخُلَّانِ
نَائِبُ الْمُصْطَفَى وَوَارِثُ سِرِّهِ
حَالِ عَنْهُ وَوَاحِدُ الْأَعْيَانِ
أَحْمَدُ اللَّهِ إِنِّي الْيَوْمَ هَذَا أَا
سَيِّحُ وَالْوَاحِدُ الرَّصِينُ الْمَبَانِي
هَا هُوَ الْوَقْتُ فِي الْحَقِيقَةِ وَقْتِي
يَا بَنِي الْعَصْرِ وَالزَّمَانُ زَمَانِي
أَفْرِغِ الْمُصْطَفَى عَلَى شُؤْنَا
أَيْدِي شَأْنِي بِرَغَمِ الشَّائِي
خُذْ بُنَى الْعُقُودِ مِنْ نَظْمِ سِدْكَ
وَأَرْوَعِي حَقَائِقَ الْعُرْفَانِ

وَأَطْرَحَ الْكَائِنَاتِ طَرَحَ لَيْبٍ
فَارِغٍ مِنْ مَطَارِحِ الْأَذْهَانِ
رَاجِعٍ فِي التَّوْنِ لِلَّهِ دَاعٍ
لِحِمَاهُ نَاءٍ عَنِ الْأَوْطَانِ
مُسْتَقِيمٍ عَلَى صِرَاطٍ قَوِيمٍ
وَفَقْ أَمْرَ النَّبِيِّ وَالْقُرْآنِ

(يَا إِلَهِي بِمُحْكَمِ الْقُرْآنِ وَبِأَسْرَارِ عَبْدِكَ الْعَدْنَانِ
حَوْلَ الْعُسْرِ بِالْعِنَايَةِ يُسْرًا وَأَمْحُ عَنَّا الذُّنُوبَ بِالْغُفْرَانِ
وَإِذَا جَاءَ وَارِدُ الْحَيْنِ فَالْطُّفُ وَامْتِنَا رَبِّي عَلَى الْإِيمَانِ

(مَاذَا تُرِيدُ سُلَيْمِي مِنْ خَلْقِي يَدٍ
تَقْفُفًا طَلَقَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
تَسْوَقُهُ هِمَّةٌ لِلَّهِ خَالِصَةً

عَلَى الْكَوَاكِبِ قَدْ جَرَتْ حَوَاشِيهَا وَمَا

وَمَا عَلَى الْعَبْدِ إِنْ كَانَ الْإِدْلَالُ لَهُ
بِأَنْسٍ وَلَا رَبِّبٍ يُحْيِي الْأَرْضَ دَاجِيهَا
يَرْمِي الْحَسُودَ أَمْرًا بَرًّا بِمَثَلَةِ
وَاللَّهُ يُعْطِيهِ إِعْلَاءً وَتَنْزِيلًا
فَدَعِ سُلَيْمِي وَلَا تَعْبَأْ بِزَفَرَتِهَا

فَإِنَّ زَفَرَتِهَا السَّوْدَاءُ تَكْوِيهَا
تَرُومُ اسْقَاطَ مَلْحُوظٍ بِخَفَرَتِهَا

خَابَتْ سَتَسْقُطُ عَنْ رَغَمِهَا فِيهَا
(نَزَّهَ فَوَادَكَ عَنْ مَحَبَّةِ عِزِّهِ

فَالْعِزُّ يَفْنَى وَالْحَوَادِثُ تَنْطَوِي
وَالْجَا لِعِزَّتِهِ وَدَعِ وَهُمْ السَّوِي

فَسِوَاهُ مُحْضُ الْعِزِّ وَاللَّهُ الْقَوِي

(قُلْ لِلَّهِ فِئَا تَسَّكَ مُخْلِصًا
لَمْ يُرَدَّ عَبْدٌ شَيْخُهُ الْمَهْدِيُّ
رُحْ فِي أَمَانِ اللَّهِ تَحْتَ ظِلَالِهِ
هُوَ الْأَحِبَّةُ يَا وَلِيَّ وَلِيَّ
خَبْرُ الْحَقِيقَةِ مُسْنَدٌ بِطَرِيقِهِ
وَعَنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَرْوِيٌّ
فَإِذَا لَوَاكَ مِنَ الْحَوَاسِدِ حَادِثٌ
صَبْرًا فَانْتَ عَلَى الْحَسُودِ عَلَى
عَمَلٍ عَلَى وَلَا تَخَفْ مِنْ حَادِثٍ
فَخَدِثْ عِزِّي فِي الْعُلَى مُحْكَمٌ
نَشْرَ الرَّسُولِ عَلَى بُرْدَةِ أَمْنِهِ
وَأَنَا أَبْنُهُ بَلْ سِبْطُهُ الْعُلَوِيُّ
وَأَفَاضَ لِي

وَأَفَاضَ لِي رَبِّي شُؤْنَا جَمَّةً
وَعَلَى سَخِّ نَوَالِهِ الْقُدْسِيُّ
أَحْفَظُ نِظَامِي وَالْهَجَنُ بِقَصَائِدِي
بَحْرُ الْعِنَايَةِ ضَمْنَهَا مَخْبِيٌّ
وَالزَّمْ طَرِيقِي لَا تَفَارِقْ مِنْهَاجِي
فَإِنَّا طَرِيقِي نَهْجُهُ اشْرَعِي
كُنْ رَأْسَ حَزْبِي نَاطِمًا لِعِصَابَتِي
حَزْبِي بَعَيْنِ الْمُصْطَفَى مَرْعِي
مَنْ جَاءَنَا خَبَلًا شَقِيًّا أَسْفَهَا
مُتَمَسِّكًا سَيْرُهُ وَهُوَ يَتَوَقَّعُ
وَمَتَى الْفَقِيرَاتِي وَلَاذِ بَيَابِنَا
بُشْرَاهُ فَهُوَ مِنَ الْقَبُولِ غَنِيٌّ

أَبْنَى رُوحِي هِمَّ بِرَاحِ عِنَايَتِي
ذَوْقُ هَيْئَةٍ طَيِّبَةٍ وَمَكْرِيٍّ
نَمَّ بِالْأَمَانِ فَأَنْتَ فِي مَهْدِ الرِّضَا
وَعَلَيْكَ نُورُ حَقِيقَتِي مَجْلِيٍّ
قُمْ أَمِنًا نَمَّ أَمِنًا سِرَّ أَمِنًا
فَعَلَيْكَ حِصْنُ ضَمَانِنَا مَبْنِيٍّ
لَوْ حَارَبَتْكَ الْأَسَدُ فِي فَلَوَاتِهَا
دُهَيْتَ وَنَابَ الْكُلُّ مِنْهَا رَعِيٍّ
كَتَبَ الرَّسُولُ بِطَاقَتِي بِمِيسَةٍ
فِي مَحْضَرِ دِيوَانِهِ مَمْلُوكِ
وَأَبِي أَبُو الْعَبَّاسِ حَاجِبُ بَابِهِ
وَاللَّيْلُ مِنْهُ جَابَهُ مَرْخِيٍّ
وَمُذْ

وَمُذْ أَنْتَحَيْتُ عَنِ الْمَقَامِ تَأَدُّبًا
وَأَفَى إِلَى مِنَ النَّبِيِّ عَلِيٍّ
قَالَ أَفْتَحْزَ وَأَسْمَعْ يَقُولُ الْمُضْطَّعُ
مَا خَابَ مَنْ أَسْتَادَهُ الْمَهْدِيُّ
(دَرْنِي الْعَزْمُ هَمَّتُهُ دَرِيَّةُ
وَسَامِي الطَّعْمُ هَمَّتُهُ عَلَيْهِ
يُحَاوِلُ ذَا شُؤْنًا يَتَغَيَّرُهَا
وَذَاكَ شُؤْنُهُ طَرَحُ الْبَرِيَّةِ
تَفَكَّرْ بِي قَدَيْتِكَ يَا رَفِيقِي
وَحَذَّ عَنِّي الْإِشَارَاتِ الْجَلِيلَةِ
طَوْنِثُ الْخَلْدَاتِ وَرَاءَ ظَهْرِي
عَلَى نَسَقِ الشُّؤْنِ الْحَيْدَرِيِّ
وَكُفْلَكْتُ الْعُيُونُ فَقُبْتُ أَعْمَى
عَنِ الْأَكْوَانِ فِي عَزْمٍ وَنِيَّةِ

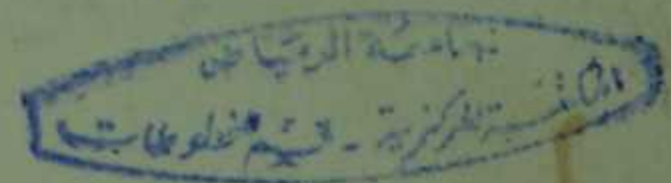
رَضِيتُ بِخُرْقَتِي وَبِمِرْطِ ثَوْبِي
وَسَابَقْتُ الْأَحْبَةَ فِي السَّرِيَّةِ
فَإِنْ وَفَدَتْ بُنَى عَلَيْكَ دُنْيَا
فَخُذْهَا بِالْيَمِينِ الْهَارِشِمِيَّةِ
وَلَا تَحْفَلْ بِهَا فِي الْأَمْرِ قَلْبًا
سُمُومُ الْقَلْبِ فِي هَذَا خَفِيَّةٌ
وَإِنْ هِيَ فَارَقَتْ فَاصْفَعْ قَفَاهَا
فَوَفِدَتْهَا وَرَجَعَتْهَا رَدِيَّةً
وَطَلَّقَهَا بِسِرِّكَ كَيْفَ سَارَتْ
بِنَفْسِ ذَاتِ إِيْمَانٍ غَنِيَّةٍ
وَحُذِّطُورَ الرَّسُولِ الْبَرِّ طَوْرًا
وَلَا زِمُ إِثْرَ عَصَبِيَّةِ التَّقِيَّةِ

وَحَقَّقْ

وَحَقَّقْ مَذْهَبَ الْعِرْفَانِ طَبْعًا
وِفَاقًا لِلطَّبَاعِ الْأَحْمَدِيَّةِ
فَتَرَكُ الْكُونِ أَهْوَنَ كُلِّ شَيْءٍ
لِعَبْدٍ رَامٍ أَنْ يَلْقَى نَبِيَّةً
وَلَا تُلْفِتْ إِلَى الْأَمَالِ قَلْبًا
وَحُذِّعَنَّ شَيْخُكَ الْمَهْدِي زِيَّةً
فَإِنَّ الْمَهْدَوِيَّةَ أَيْنَ كَانُوا
بِحَالِ الْهَارِشِمِيِّ لَهُمْ مَزِيَّةُ
شُؤْنٍ قَدْ عَلَتْ وَسَمَتْ مَقَامًا
أَجَلُ تِلْكَ الشُّؤْنِ مُحَمَّدِيَّةُ
تَحَفُّفٌ ضَرِيحٌ صَاحِبُهَا صَلَاةُ
طَوْتُ أَزْكَى السَّلَامِ مَعَ التَّحِيَّةِ

يا الهى بدولة الاسماء
والجلى في الظلمة الظلمات
والشؤون التي بامرِكَ قامت
قل إبراز هذه الاشياء
بالكلام القديم من كل ما قد
صين اوجاء واضح الانباء
بالبين بالحبيب الذي قال
م امانا لحفل الانبياء

عبدك



عبدك المصطفى اجل البرايا
روحها عين هامة الاله
بجميع الابناء والصحب النعم
بصحاب النبي والابناء
وبكل الاتباع اهل المعالي
والرجال الاكابر الاولياء
فرج الكرب يا مهيمن عنا
واعنا يا مسعف الضعفاء
وتدارك باللطيف انا ضعاف
واكفنا شر صدمة الاهواء
واعثنا واجعل لنا منك نصرا
ظاهرا باهرا على الاعداء

وَأَصْرِفِ الْهَتَمَ رَبِّ وَالْفَتَمَ وَأَمْحَقِ
مَا كَرِهْنَاهُ مِنْ ثَقِيلِ الْبَلَاءِ

(سَقَى اللَّهُ مِنْ آرْجَاءِ طَيْبَةٍ طَيِّبًا
مِنَ الْقَاعِ فِيهِ نُقْطَةُ الْأُولَوِيَّةِ
مَقَامُ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ عَظِيمِهِمْ
وَسَيِّدِهِمْ فِي كُلِّ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
هُنَاكَ سَرُّ اللَّهِ وَالْحَضْرَةُ الَّتِي
قَدْ اخْتَارَهَا الْبَارِي عَلَى كُلِّ حَضْرَةٍ
سُرَادِقُ عِلْمِ اللَّهِ يَنْبُوعُ فَضْلِهِ
وَمَهْبِطُ مَجْلَى قُدْسِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ
عَلَى كُلِّ هَامٍ مِنْ مَعَالِيهِ رَفْرَفٌ
يُشِيرُ لَهُ بِالرَّفْعَةِ الْأَقْدَسِيَّةِ

لَهُ الْعِلْمُ الْخَفَاقُ وَالْكُونُ سَاكِنٌ
وَأَدَمُ فِي سِرْدَابِ مَاءٍ وَطِينَةٍ
لَهُ الْمَجْزَاتُ السَّارِيَاتُ وَمِنْ سَنَا

٤٧

مَطَالِعِهَا آيَاتُ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ
لَهُ صِينُ عِلْمِ الْغَيْبِ فَالْلَوْحُ عَنْهُ قَدْ
تَلَقَّى كُنُوزَ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ شَكْلَةٍ
أَجَلُهُ نُورُ اللَّهِ يُجَلِّي خَلْقَهُ
وَمَا ضَرَّهُ جُحْدُ الْعُيُونِ الْعَمِيَّةِ
بِفُرْقَانِهِ قَدْ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ مَنْ
هَدَاهُ وَبَيْنَ الْجَاهِلِ الْمُتَعَنِّتِ
جَلَّى اللَّهُ لِلْأَكْوَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
مَصَابِيحَ سِرِّ حَقِّقُوا بِالْوَصِيَّةِ

فَقَامُوا عَنِ الزَّهْرَاءِ أَسْبَاطَ مُرْسَلٍ
سَمَّا الْمُرْسَلِينَ الزُّهْرَةَ فِي كُلِّ خُلَّةٍ
رَوَّاهُ مِنْ طَرِيقِ اللَّهِ لِلْقَوْمِ مَا خَفَا
عَنِ الْعَارِفِينَ الشَّعْثِ غَيْرِ السَّرِيَّةِ
وَجَاءَ لَنَا أَصْحَابُهُ الْعَرُّ بِالَّذِي

بِهِ قَدْ قَضَى عَدْلًا بِاقْوَمِ سُنَّةٍ
وَجَاءَ رِجَالُ اللَّهِ فِي اللَّهِ بَعْدَهُمْ
عَدَاثُ رِجَالِهِمْ يَا خَيْرَ إِثْرٍ وَعُصْبَةٍ
يَرُومُونَ وَجْهَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

قُلِ اللَّهُ أَوْحَلَ الْحَوَادِثِ وَأَصْمَتِ

(دَعِ طَيْشَ نَفْسِكَ لَا تَسْمَعْ دَعَاوِيَهَا

فَالَوْ هُمْ عَنْوَانُ خَائِفِيهَا وَيَادِيهَا

وَاطْرَحْ

وَاطْرَحْ هَوَاهَا وَلَا تَقْبَلْ سَفَا سِفَاهَا
فَالْغَى يَطْرَحُهَا وَالزُّورُ يُعْلِيهَا
يَا مَنْ يُوَافِقُهَا فِي كُلِّ مَا طَلَبَتْ

لَوْ كُنْتَ تَعْرِفُهَا حَقًّا تَعَارِدُهَا
فَطَرِيقُكَ لِلرَّحْمَنِ مُنْبِتُهَا

وَأَجْعَلْ لِسْرِكَ بِالْإِخْلَاصِ تَنْزِيهَا
وَاقْرَأْ مِنَ الذِّكْرِ آيَاتِ مُطَهَّرَةٍ

وَأَفْهَمْ بِذَوْقِكَ عَنْ صِدْقِ مَعَانِيهَا
وَأَعْمَلْ بِسِرِّ كَلَامِ الْمُضْطَفِّ فِيهَا

أَخْبَارُ حَقِّكَ عَنِ الْخَبَارِ بِرُوحِهَا
وَحَذِّعْ عَنِ الْقَوْمِ سَادَاتِ الْجَمْرِ جَمَلِهَا

مِنْ الْحَقَائِقِ قَدْ رَقَّتْ حَوَائِشُهَا
قَدْ أَوْدَعَوْهَا رَعَاهُمْ رَبُّهُمْ حَكَمًا

قُلُوبُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَمِيلُهَا

فَرَمَشَةٌ إِذْ بَذَرَ اللَّهُ تَقَطُّعَهَا
خُلُصَاءُ خَيْرٍ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

أَرِخْ فُؤَادَكَ مِنْ هِمِّ الْوَجُودَاتِ
وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ عَنْ مَاضٍ وَعَنْ آتٍ
وَأَذْكُرْهُ مُنْطَوِيًّا عَنْ كُلِّ حَادِثَةٍ
مُسْتَجْمِعِ الصَّدَقِ فِي مَخْوٍ وَإِثْبَاتِ
وَلَا تَكُنْ غَافِلًا فَالْمَرْءُ غَفْلَتُهُ

عَنْ رَبِّهِ جَلَّ مِنْ أَهْلِ الْمُصِيبَاتِ
وَأَرْهَدْ بِقَلْبِكَ هَذَا الْكُونُ مُعْتَمِدًا
عَنْ إِلَهِكَ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ
وَصَاحِبِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا
فَالْحَقُّ مِعْرَاجُ أَرْبَابِ النِّهَايَاتِ

والكاذب

وَالْكَاذِبُ الْخَبْتُ لَا تَمْدُدْ إِلَيْهِ يَدًا
فَالْمَكْرُ يَقْطَعُ أَسْبَابَ الْمَعُونَاتِ
وَصَاحِبِ الْبِرِّ مَأْمُونِ الشَّمَائِلِ فِي
كُلِّ الْأَمَّا كُنْ وَأَهْجُرْ كُلَّ بَهَائِتِ
وَرَافِقِ الرَّجُلِ الشَّهْمِ الْكَرِيمِ فَلَنْ
يُخَامِرَ السُّوءُ أَصْحَابَ الْمُرُوءَاتِ
وَمَنْ زَكَتْ بِشَرِيفِ الْأَصْلِ طِينَتُهُ
فَخَذَهُ خِلَا وَدَعُ أَهْلَ الدِّيْنَاتِ
وَأَعْلَمَ بَأَنَّ نِظَامَ الطَّبَعِ يُظْهِرُ مَا
فِي الْأَصْلِ مِنْ سِرِّ أَثَارِ خَفِيَّاتِ
وَعَامِلِ النَّاسِ بِالْحُسْنَى وَكُنْ حَذِرًا
وَعَامِلِ اللَّهِ فِي إِخْلَاصِ نِيَّاتِ

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعَتْ بِهِ
فَاللَّهُ بِالْفَضْلِ مَاسِحٌ لِلْخَطِيئَاتِ
وَوَاصِلُ الذِّكْرِ فِي سِرٍّ وَفِي عِلْنٍ
فَالذِّكْرُ يُنْجِيكَ مِنْ كُلِّ الْمَضَارِّ
وَصَلِّ دَهْرًا عَلَى الْهَادِي وَعِزَّتِهِ
فَنِلْكَ أَوْثَقُ أَبْوَابِ الْمَسَرَّاتِ

(الْقَلْبُ يَقْرَعُ فِي الْمَهْمَةِ ضَارِعًا
لَكَ يَا عَظِيمَ اللَّطْفِ يَا اللَّهَ
فَرَدَّ لَهْفَتَهُ وَتَجَرَّ كُسْرَهُ
وَتَغِيثُهُ كَرَمًا بَنِيْلُ مَنْأَاهُ
ادْعُوكَ بِالسِّرِّ الْقَدِيمِ وَمَا أَنْظَلُوهُ
فِي مُضْمِرِ الْفُرْقَانِ مِنْ مَعْنَاهُ

بِكَلَامِكَ

بِكَلَامِكَ الْعَالِي الْقَدِيمِ جَمِيعِهِ
وَالْعَارِفِينَ بِمَا حَوَى خَوَاهُ
بِاعْزَ خَلْقِكَ نُورِ مُلْكِكَ عَبْدِكَ الْ
هَادِي الَّذِي يُرْضِيكَ مَا يَرْضَاهُ
رُوحَ الْبَرِّيَّةِ عِلَّةِ الْإِيْجَادِ مَنْ
لَمْ يَبْدِ مَطْمَئِنٌّ لَوْ رَى لَوْلَاهُ
وَبِآلِهِ الْغُرِّ الْمَيَّامِينَ الَّذِي

نَعَلَتْ لَهُمْ فَوْقَ الْبُدُورِ جِبَاهُهُ
وَبِصْحْبِهِ الزَّهْرُ الْجَحَّاجُ حَجَّةِ الْأَسْوَدِ
دِ الْقَائِمِينَ بِنَصْرِهِ مَا أَبْدَاهُ
بِالْآخِذِينَ عَلَى شَرِيفِ سُلُوكِهِمْ
نَهْجًا لَهُمْ نُورُ الْوُجُودِ جَلَّاهُ

أُصِيبُ عَلَى الْعَبْدِ الشِّفَاءَ وَدَاوَهُ
مِنْ دَارِهِ وَأَغِثَهُ فِي بَلْوَاهُ
وَاقْهَرِ بِطَشِكَ حَاسِدِيهِ وَكُنْ لَهُ
عَوْنًا عَلَى الْآثَامِ يَا غَوْثَاهُ
وَأَنْشُرْ عَلَيْهِ رِذَاءَ رَحْمَتِكَ الَّتِي
تَحْيِي الْمَحْبُوبَ فَلَنْ يُحْطَ عُلَاهُ
وَأَمِنْ لِمَنْ تَحْوِيهِ شَفَقَةُ قَلْبِهِ
بِعُنَايَةٍ وَأَرْغَمْ لِمَنْ عَاذَاهُ
وَأَرْحَمُهُ فِي الدَّارَيْنِ وَأَسْتَرْعِيهِ
يَا مُحْسِنًا لَا يُرْتَجَى إِلَّا هُوَ
أَجَلْ نَظَرًا فِي الْكَائِنَاتِ تَرَى الْعَجَبَ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَقْنَى وَأَعْنَى بِمَا سَبَبَ

لَهُ الْحُكْمُ يُمَضَى مَا يَشَاءُ بَعْدَ لَهُ
عَلَى نَسَقٍ تَجْرِي الشُّونُ كَمَا كَتَبَ
فَإِنْ سَلَبَ اسْتَسْلِمَ لِمَا شَاءَ رَاضِيًا
وَرُوحٌ شَاكِرًا الْآءُ الْبِضْرَانِ وَهَبَ
وَسَلَّمَ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ وَلَا تَزْعُ
وَقِفْ قَانِتًا بَرًّا عَلَى سَاحِلِ الْأَدَبِ
وَلِيَّاكَ أَنْ تَحْزَنَ لِدُنْيَاكَ إِذَا وَهَتْ
فَهَمَّاعَلَتْ مَضْمُونُ غَايَتِهَا التَّعَبُ
وَلَا تَكُنْ ذَا بَخْلٍ إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ
وَكُنْ وَسَطًا وَاحْذَرْ مُلَاسَمَةَ الرَّيْبِ
وَدَعْ عَمَّا قَبْدَ الْحَقِّ وَأَصْفَحْ وَإِنْ بَغَى
عَلَيْكَ أَخُو حَقْدٍ فَذَعُهُ وَمَا الْكُشْبُ

وَنَمَّ بِظِلَالِ الْوَهْبِ يَا خَلَّ آمِنًا
بِرَّتِكَ وَأَطْرَحَ زَعَمَ مَنْ رَبُّهُ الذَّهَبُ

تُقِيلُ الْمَنَآيَا تَحْتَ أَقْدَامِ جُنْدِنَا
وَكُلُّ الرِّزَايَا حَافِلَاتٌ بِضِدِّنَا
فِيَا أَيُّهَا الْمَوْضُوعُ قَلْبًا بِعَهْدِنَا
تَوَسَّلْ إِذَا ضَاقَ الْخِثَاقُ بِجَدِّنَا
أَبِي الْعَلَمَيْنِ الْغَوِثِ وَالنَّصْرُ حَاصِلٌ
لَهُ بِالْيَدِ الْبَيْضَاءِ عِزٌّ سَمَا السَّمَا
وَلَا يَدْعُ مَوْلَانَا الرَّفَاعُ عُنْ سَمَا
مَلِكُ فَتُوحٍ بِالْيَدِ الْبَحْرُ طَهَا
فَطُوبَى لِمَنْ قَلْبٌ لِسُدَّتِهِ أَنْتَمَا
وَقَدْ رُبِّطَتْ بِالسِّرْمِ مِنْهُ السَّلَاسِلُ

ثَلَاثَةٌ

ثَلَاثَةُ آيَاتٍ أَشَارَتْ لِعِزِّهِ
جَلَّاهَا سِرَاجُ الدِّينِ فِي لُطْفِ نَظْمِهِ
فَحَشَا مَهْدِي دَوْحَةِ عِلْمِهِ
مَدَائِحُنَا تَغْلُو وَتَقْلُو بِاسْمِهِ
وَإِحْسَانُهُ لِلْقَصْدِ كَافٍ وَكَافِلٌ

مِنْ الرِّفَاعِ الرَّفِيعِ الْهَمَّةِ
ثَبَّتْ بِكُلِّ قَضِيَّةٍ كَلِمَةً
بَابِ الرَّسُولِ الْمُضْطَرِّ وَجَبِيهِ
سَيِّحُ الْوُجُودِ وَفَرْدُ كُلِّ مَرْتَبَةٍ
مَدَدٌ بَدَأَ مِنْ رَبِّنَا لِحَنَانِهِ
ذَلَّتْ سِبَاعُ الْغَابِ فِي أَعْتَابِهِ
مَا الْقُطْبُ إِلَّا خَارِمٌ فِي بَابِهِ
جَلَّتْ مَرَاتِبُهُ عَنِ الْقُطْبِيَّةِ

فَجَعَلَهُ شَيْخَكَ فِي الطَّرِيقِ وَتَكْتَفَى
وَيُظْلَمُ عَنْ عَيْنِ بَاغٍ تَحْتَفَى
وَبَكَاسِهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ تَشْتَفَى
وَتَعْدُ بَيْنَ الْقَوْمِ بِالْجَمْعِيَّةِ
وَبِأَحْمَدِ الصِّيَادِ قُطْبِ الْأُولِيَا
لَذَّ وَالْتِمَسْ مِنْ فَيْضٍ وَابِلِهِ لُحْيَا
فَرْدٌ بَتُولَى تَبْرِقُ بِالضِيَا
غَوَثٌ أَتَى بِخَوَارِقِ بُيُوتِ

مَاذَا يُضِرُّ الْبَدْرَ وَهُوَ فِي السَّمَاءِ
مِنْ جُحْدِ جَبَلٍ طَمَعَيْنِيهِ الْعَمَى
يَلْتَمِعُ فِي الْكَوْنِ سَنَاهُ مُشْرِقًا
فَلْيَجْعِدِ الْأَعْمَى الضِّيَاءَ كَيْفَهَا
يَا مَنْ

يَا مَنْ إِلَيْهِ اللَّهُ أَوَّلُ نِعْمَةٍ
أَصْبَرَهُمُ الْحَسَادُ تَرْمِي النِّعْمَا
وَاللَّهُ لَا يَرْفَعُ قَوْلَ حَاسِدٍ
وَلَوْ بَنَى إِلَّا السَّمَاءَ سَلَمَا
سَلِمَ لَا إِلَهَ وَلَا تَضْحَكُ فَمَنْ
سَلِمَ اللَّهُ بِأَمْرِ سَلَمَا
وَكُنْ مَعَ اللَّهِ وَلَا تَخْشِ السَّوَى
فِي السَّوَى أَشْهَدُ بِالْوُجُودِ الْعَدَمَا
مَا خَابَ مَنْ عَزَّ بِمَوْلَاهُ وَهُوَ لَا
ذَلَّ وَلَا فِيمَا يَرُومُ نَدَمَا
كَمْ قَهْرَ الْحَاسِدِ سَرَّ يَطْشُهُ
فَرْدُهُ بِنَارِهِ مُضْطَلَمَا
وَكَمْ بَنَى دَسَائِشًا وَفُوقَهُ
صَارَ الْبِنَاءُ كُلُّهُ مُنْهَدَمَا

فَلَا تَكُنْ بَنَىٰ بَاغِيًا وَلَا
تَخَفْ وَلَوْ اَمْطَرَتِ الدُّنْيَا دُمَا
وَأَرْقُبُ مِنَ النَّصْرِ الْإِلَهِيَّ بَدَا
تَحْوِي مِنَ الْخَصِمِ الْأَلَدِ الْأَرْضَا
وَهَكَذَا اللَّهُ جَرَتْ عَادَاتُهُ
وَهُوَ إِلَهُ الْأَرْضِ جَلَّ وَالسَّمَاءِ

فَمَنَا لِنَا سَوَاتِ النَّبِيِّ مِثَالًا
وَلَقَدْ مَلَأْنَا الْخَافِقِينَ جَمَالًا
وَبَدَتْ لَنَا آيَاتُ قُدُسٍ أَبْرَزَتْ
عَنْ طَوْرِ طَهٍّ فِي الْوَرَى مِنْوَالًا
بَلَعَتْ عِزَّائِنَا السَّمَاءَ وَانْهَا
سَحَبَتْ عَلَاهَا الْعُلَى الْأَذْيَالًا
صَحَّحْنَا بِالْصَّدَقِ قَبْلَكَ إِنْ تَرْمِ
مِنْ فَيْضِنَا الْجَمَّةِ الثَّوَالِ نَوَالًا

والحفظ

وَأَحْفَظُ طَرِيقَتَنَا فَتَهْجُ طَرِيقَهَا
عَنْ نَهْجِ طَهٍّ ذَرَّةً مَا مَا لَا
وَالزَّمْ بِصَدَقِ السَّرِّ سُدَّةً بَابِنَا
وَاطْرَحْ عِزَّ أَعْتَابِنَا إِلَّا ثَقَالًا
فَاللَّهُ عَوَدَتْ بَسَابِقُ فَضْلِهِ
لِرَجَائِنَا أَنْ نَحْمِلَ الْأَحْمَالَ
عَرَفَتْ عَنِ الدُّنْيَا الدَّيَّةَ كُلَّهَا
مِنَّا الْقُلُوبُ وَأَلْقَتْ الْأَمَّا لَا
وَتَعَلَّقَتْ بِإِلَهِ جَلَّ جَلَالُهُ
فَأَثَابَنَا الْإِقْبَالَ وَالْإِجْلَالَ
فَتَحَّ الْكَرِيمُ لَنَا قُلُوبًا لَمْ تَزَلْ
يَوْمَ الْمِلَّةِ تَفْتَحُ الْأَقْفَالَ
وَطَوَى بِنَا مِنْ شَرِّ بَاهِرِ سِرِّهِ
سَرَّابَهُ زَكَّى لَنَا الْأَعْمَالَ

وَأَقَامَ فِينَا هِمَّةً لَوْ حَاضَرَتْ
طَوْدًا بِسُلْطَانِ الْجَلَالِ لَزَالَا
لَا زِمَ بِسِرِّكَ بَابَ حَضْرَتِنَا إِذَا
جَارَ الزَّمَانُ وَسَدَّ بَغْيَ حَالَا
وَارْقُبْ بَشَارَاتِ السَّمَاءِ فَانْتَبَا
فَتَنَّا عَنِ الْهَادِي الْأَمِينِ ظِلَالَا
وَلَقَدْ عَرَفْنَا بَيْنَ أَصْحَابِ الْوَحَا
لِلْمُرْتَضَى أَسَدِ الْكُنَائِبِ آيَا
هَاتِ رَمْدِمَ بِالْحَيِّ وَآخِي الْمَطَالِيَا
بَعْدَ مَوْتِ وَمَا عَلَيْكَ مَلَامُ
وَأَنْتَ أَجْبَارُهُمْ عَلَيْنَا فَأَنَا
جَيْنَ تَتَلَّى يَشْتَبُ فِينَا هِيَامُ
سَادَةٌ شَرَفُوا الْوَجُودَ وَفِيهِمْ
أَشْرَقَتْ بَعْدَ عَتَمَتِهَا الْآيَا م

يا بروحي

يَا بَرُّوحي وَرُوحِ كُلِّ لَبِيبِ
عَدْلُهُمْ وَالْعُلُومُ وَالْإِلَهَامُ
عَلَّمُونَا سِيرَ الْقُلُوبِ إِلَى اللَّهِ
وَفَضَاءَتْ وَأَنْجَابَ عَنْهَا الْقَنَامُ
وَوَصَلْنَا بِهِمُ الْحَضْرَةَ الْقُدُّ
سِ كِرَامًا زُهْرًا وَطَابَ الْمَقَامُ
خَلَّ خَلَّ الْوَجُودَ عَنْكَ سِوَاهُمْ
فَسَوَى سِرِّ سِيرِهِمْ أَوْهَامُ
وَاتَّبَعُهُمْ وَأَحْذَرُ تَقِيدُكَ الدُّرُ
يَا فَآثَارُ كَوْنِهَا أَحْلَامُ
وَارِضَ بِاللَّهِ وَانْتَظِمَ بِهِدَاهُمْ
نِعْمَ ذَاكَ الرِّضَاءُ وَالْإِنْشِطَامُ
هُمْ عَصَامُ الْأَرْوَاحِ سِرًّا وَجَهْرًا
فَعَلِمْنَاهُمْ مِنَ السَّلَامِ السَّلَامُ

أَبْعَدَ تَوَكُّلي وَصَحِيحَ عَهْدِي

وَإِيمَانِي وَإِيقَانِي أَضَامُ
لَقَدْ كَذَبْتُ ظُنُونُ الْقَوْمِ لِي

مِنَ الْبِرِّ السَّلَامِ لِي السَّلَامُ
فَدِرْعِي حُبُّ أَحْمَدَ خَيْرُهَا

وَلِي بِمَتْنِ سُنَّتِهِ اغْتِصَامُ
وَعِنْدِي هَذِهِ الدُّنْيَا خِيَالُ

فَلَا رُمَحُ يَدُومُ وَلَا حُسَامُ
وَيَقْنَى الْكُلُّ وَالْجَبَّارُ بَاقِ

لَهُ فِي دَوْلَةِ الْقُدُسِ الدَّوَامُ

(إِصْبِرْ عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ فَرَسَبَا

دَارَ الزَّمَانِ فَبَدَلِ الْآثَارِ

وَلَجْعَلِ

وَأَجْعَلَ مَعَ الْأَيَّامِ صَبْرًا صَالِحًا

فَالصَّبْرُ سِرٌّ يُظْهِرُ الْأَسْرَارَ
إِيَّاكَ يَا قَلْبُ الْقَنُوطِ فَإِنَّهَا

أَقْدَارُ رَبِّي تَكْشِفُ الْأَقْدَارَ
أَحْسَنُ بَيَارِثِكَ الظُّنُونُ فَكَمْ وَكَمْ

فِي رَمَشِ طَرْفٍ يَسِّرُ الْإِعْسَارَ
وَلَكَمْ أَغَاثٌ غَرِيقٌ لَجَّ صَارِحَا

أَخَذَتْهُ أَمْوَاجُ فَرَّاحٍ وَحَارَا
عَوَّلَ عَلَيْهِ إِذَا الزَّمَانُ تَلَوَّنَتْ

الْوَانَةُ وَمِثْلُ خُطْبِ جَارَا
وَابْسُطْ لَهُ لَفَيْكَ وَابْرُزْ دَاعِيَا

لَا تَرْجَحْ مِنْ غَيْرِهِ اسْتَظْهِرَا

وَحُذِّ النَّبِيُّ وَسِيْلَةً فَهُوَ الَّذِي
أَبْدَاهُ فِي طَيِّ الْعَمَالِ مُحْتَارًا
عَلَّمَ الرِّسَالَةَ مَنَبَعُ الْبُرْهَانِ وَالْ
عِرْفَانِ أَجْلَى لِمُرْسَلِينَ مَنَارًا
مِغْرَاجُ أَرْوَاحِ الرِّجَالِ لِرَبِّهَا
بَلَّغَتْ بِهِ فُسَيْرَهَا الْأَوْطَارَا
سُلْطَانُ صِفِّ الْأَنْبِيَاءِ وَرَأْسُهُمْ
وَهَزَبُهُمْ إِنْ عَجَّ كَرْبٍ ثَارَا
فَالْجَأَ إِلَيْهِ بِرِكْطِ قَلْبٍ إِنْ بَغَى
بَاغٍ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ الْأَنْصَارَا
هَذَا الْوَجِيهُ الْوَجْهُ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ
هَذَا الَّذِي لِلْعَوْتِ قَامَ مَدَارَا

أَعْطَاهُ

أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ الْإِغَاثَةَ مِثْلَمَا
فِي الشَّمْسِ قَدْ نَسَجَ الضِّيَاءُ نَهَارَا
حَسْبِي بِجَاهِكَ يَا مُحَمَّدٌ إِنْ عَنَى
دَهْرِي وَصُرْتُ لِيُظِلَّ بِأَبْكَ جَارَا
وَحَطَّطْتُ رَجُلِي فِي رَحَابِكَ عَلَّ أَنْ
أَحْوَجُ جُرْمِي جَاهِكَ الْأَوْزَارَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى
مَارَكَبُ قَوْمٍ لِلْمَدِينَةِ سَارَا
وَعَلَى يَدَيْكَ وَصَحْبِكَ الزُّهْرُ الْأُولَى
مَا الْبَطْلُ نَسَمَ رَشَهُ الْأَزْهَارَا
الْغَيْبُ صَفِّ مَوَالِكِهِ حُكْمًا وَبَرَّ غَرَائِبِهِ
وَاللَّيْلُ مَدَّ بِسَاطَهُ وَجَلَّى الضِّيَاءُ غِيَاهِهِ

وَالْتَرَابُ رَزَّ فِي سَمَاءٍ وَاتِ الثُّنُونُ كَوَالِكَةً
رَحَّ بِالتَّوَاضُّعِ لِلْإِلَهِ وَخَذُ بَنَى مَوَاهِبَهُ
لَا تَكْتَرُثُ بِأَخِي الْعُلُوَّ وَخَلِيلَهُ وَمَعَايِبَهُ
وَأَرْقُبُ تَغْيِيرَ حَالِهِ فَالْبَحْرُ يُغْرِقُ رَاكِبَهُ
وَيَدُ الْإِلَهِ كَأَيْدَتِ وَهَابَةٌ هِيَ سَالِبَةٌ
هَمُّ الْمُحَاطِ بِكِبَرِهِ فِي كُلِّ شَوْطٍ كَاذِبَةٌ
وَعَزَائِمُ الْمُفْتُونِ مِنْ كُلِّ الْجَوَانِبِ خَائِبَةٌ
إِصْبِرْ بَنَى فَلَمْ تَنْلُكَ بِبَابِ رَبِّكَ نَائِبَةٌ
بِالصَّبْرِ كَمْ عَلَيَّ أَمْرٌ مِنْ غَيْرِ جُنْدٍ غَالِبَةٌ
وَالْبَيْتُ يَحْفَظُهُ الْخَفِيفُ ظُ إِذَنْ فِدَعُهُ وَطَلَحَهُ
سَلِمَ لَهُ الْأَحْوَالُ يُطْفِئُ كُلَّ نَارٍ لَا هِبَةَ
مَعَ

مَعَ كُلِّ رَمْسَةٍ رَامِشٍ يُبْدِي الْغُبُورَ عَجَائِبَهُ
فَأُطْرَحَ سِلَاحُكَ وَأَضْطَجِعْ سَحْبُ الْعِنَايَةِ سَالِكَةً
سَتْرِي مَصَارِعَ مَنْ بَغَوْا لِلْمُتَّقِينَ الْعَارِقَةَ
يَا آخِذًا بِبِدِ الصَّعِيفِ إِذَا وَهَتْ
مِنْ عَزَمِهِ فِي كَوْنِهَا أَزْكَانُهُ
يَا مَنْ إِلَيْهِ رُجُوعُ كُلِّ مُؤَمِّلٍ
وَتَكْرُمًا شَمِلَ الْوَرَى إِحْسَانُهُ
يَا مَنْ إِذَا انْقَطَعَتْ سَائِلُ عَبْدِهِ
فِي فَادِحٍ وَدَعَاؤُهُ جَاءَ أَمَانُهُ
يَا مَنْ إِذَا حَفَلَ السَّبَاعُ بِعَاجِزٍ
نَادَاهُ رَدَّ هَجُومَهَا سُلْطَانُهُ
يَدْعُوكَ عَبْدٌ خَاشِعٌ لَكَ خَاضِعٌ
مَا دَارَ فِي طَلَبِ الْوُجُودِ لِسَانُهُ

قَرَّتْ جَلَالَكَ الْعَظِيمَةَ فِي صَمِيدٍ
مِ فُؤَادِهِ وَبِهَا اسْتَقَرَّ جَنَانُهُ
فَالطُّفُ بِهِ وَاجِبُ بِفَضْلِكَ كَسْرُهُ
فَبِكَ اسْتَنَارَ بِغَيْبِهِ إِيْمَانُهُ
(يَا كَاشِفَ الضُّرِّ عَنْ أَيُّوبَ يَا سَنَدًا
بِالطُّفِ زَحْرَجَ عَنْ يَعْقُوبَ أَخْرَانَا
يَا مُخْرِجَا يُوسُفَا مِنْ جُبِّهِ وَمِنْ السَّرِّ
سَجْنِ الْعَبِيرِ بِمَحْضِ الْفَضْلِ إِحْسَانَا
يَا مُبْرِدَا نَارِ إِبْرَاهِيمَ خَذِ بِيَدِي
وَرِذْ فُؤَادِي بِشَجْلِ الْطُّفِ إِيْمَانَا
(يَا رَبِّ أَيْدِنَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ
طَهَ الَّذِي هُوَ لِلْجَبَّةِ قَائِدُ
وَالطُّفِ

وَالطُّفُ وَبَتَهُ بِالْإِحْسَانِ قُلُوبَنَا
فَالْحُظُّ فِي صُفْفِ الْعَلَائِقِ رَاقِدُ
صَحْحُ بِحُكْمِ الْإِتِّبَاعِ لِعَبْدِكَ أَلِ
هَادِي مَنَا هِجْنَا فَقَضْلِكَ زَائِدُ
مَوْلَايَ إِنِّي قَدْ قَصِدْتُكَ دَاعِيَا
مَا خَابَ مِنْكَ جَمِلُ ظَنِّ قَاصِدُ
يَا إِلَهِي يَا مُعِينَ الْعَاجِزِينَ
بِالنَّبِيِّ لَطَافِ هِرْ هَادِي الْأَمِينِ
يَسِّرِ الْأَمْرَ وَفَرِّجْ كَرْبَنَا
وَإَكْفِنَا يَا رَبِّ شَرَّ الظَّالِمِينَ
يَا إِلَهِي بِهَدْيِ فَضْلِ الْخَطَابِ
وَبِمَا أَحْكَمَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ
بِطَرِزِ الْغَيْبِ وَالْبَحْرِ الْعُبَابِ
بِحِرِّ عِلْمِ الْكُلِّ وَالسِّرِّ الْكَمِينِ

بِصِفَاتٍ لَكَ عَزَّتْ يَا قَدِيمُ
وَسُبُورِ الذَّاتِ وَالثَّانِ الْكَرِيمِ
بِرُوزِ الْأَمْرِ بِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ
بَانِبَالِجِ الْفَجْرِ مِنْ بُرْجِ الْيَقِينِ
كُنْ لَنَا يَا رَبَّنَا رَغْمَ الزَّمَانِ
وَأَقِيًّا وَانْشُرْ لَنَا بُرْدَ الْأَمَانِ
وَأَحْنِنا مِنْ صَادِمَاتِ الْإِفْتِنَانِ
لِنُرَى مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَمِينُ
وَلِحْنَا فَضْلًا حَيَاةً بِسِلَاحِ
مِنْ دَوَاهِي الدَّهْرِ يَا مَوْلَى الْأَنَامِ
وَإِذَا مِتْنَا أَجْعَلْ خَيْرَ خِتَامِ
حَظَّنَا بِالْبَصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ
وَمَلَاةُ

وَصَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ الْقَمَرُ
لِفَتْحِ دَوْلَتِهِ مَا زَاغَ الْبَصَرُ
وَالِى لَالِ مَصَابِيحِ الْبَشَرِ
وَالصَّحَابِ لِطَيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ

(الشيخ عمر اليا في قدس سره ونفعنا الله به)

قم نحو حماه وانصرف عن باب سواه ولا تقف
وادخل روض الازكار ومن ازهار الحضرة فاقطف
وقل اللهم العقول من امنى بالذنب على جرف
يا من وسعنا رحمته مذكنا في طور النطف
بحقيقك العظم وما في كثر عماها من تحف
وسر الذات وذات السر وما انزلت من الصحف
ومجمله رسلك من بعثوا لنظام الامر المنحرف
وببدر سما رسالتهم طه ذي الرفعة والشرف
من زينت الاكوان به تزيين الذرة للصدف
وبال كال من اضموا سفا لجاة المقترف
وبانجم اصحاب سحت انوارهم اي السدف
وبتابعهم في الخير ومن هم خير الامة والسلف

الا

الا استعطفت على عبد يدعوك بمد يده الذرف
فهو العاصي في طاعته ويركن التوبة لم يطف
فاستر بالحلم قبائحته واجبه عدا على الغرف
واردم سحب الصلوات على نور بكالك متصف
سير الابدان وغيث الجو وغيوث الصب الملتف
والآل وكل الصب ومن بعهد شهود قام يفي
ما هب صبا الاسحار وما قد مال الغضن مع الهيف
او ما غير اليا في شدا قم نحو حماه وانصرف

(وله ايضا رضى الله عنه ونفعنا به)

قم واستنشيق نفع الفرج واشتم شذا طيب الارح
واخضع بالذلة باب العز ولذ بالصديق ولا تغر
واخلص لله في الاخلا صر سنا يهدي اسنى النهج
فالحكم له وهو الفقأ لفسلم تسلم تغدو ونجى
واصبر للحكمة ان برزت فالصبر مفاتيح الفرج
واضرع لله وناد ايا غوثاه باخلاص المهج

محمَّد كِبَارُ الرِّجَالِ
بَابُكَ بَابُ الْأَمَانِ
وَأَحَدُ الْأَقْطَابِ ذَخْرِي
وَهُوَ بَيْنَ الْقَوْمِ فَخْرِي
شَرِيفٌ فِيهِ الْمُرَاتِبُ
وَانْطَوَتْ فِيهِ الْكُورَاتُ
صَانَهُ اللَّهُ وَزَادَهُ
قَامَ فِي أَهْلِ السِّيَادَةِ
وَصَلَاتِي وَسَلَامِي
وَالِ الصَّحْبِ الْكِرَامِ
كُلُّ صَبْحٍ وَعَشِيَّةٍ

(للسيد محمد العبد لبي يمدح الامام الرواس والرفاعي)

الرحال المهدوية	وشعوب الاحمدية
سادة الركبان طرا	واولوا الايدي لقوته
بغريب الغرباء	قد سمو اهل الولاء
فهو تاج الاصفياء	قطب اقطاب البرية
شيخنا الرواس مهدي	كز عرفان وزهد
هو استاذي ومجدي	في المعارج العلية
هو في آل الرسول	مقتدي بيت الرسول
هو موثق النقول	ذو الرايين السنية
هو محمد روح المساعي	نهج لا يتبايع
جده الغوث الرفاعي	لا يشم الكف الزكية

ن

بل وبعوث الدوران
في المهمات القصية
نور عيني ركن ظهري
ولقد البت زينة
وازدعت فيه الموارك
اذ هو الشجر المضي
مذ غدت تقواه زادة
بالصفات الحيدرية
لاي الال التهامي
كل صبح وعشية

ماذا اقول وانت فوق مقالتي

يا خير مبعوث واصدق قائل
الله اعطاك النبوة منعمًا
ونجلك من اهل المحل الفاضل
فقد رتبت ثوب العلي مترقلا
ومن الهدى في ثوب عزنا مل
ونصرت بالرعب الشديد على العدو
ومواقف مشهودة ولائيل

أَحْذَرُ دُنْيَاكَ وَغُرَّتَهَا ^{أَفْسَحَ} وَأَحْذَرُ أَنْ تَبْدُلَهَا طَلِبًا
تَبْغِي لِلرَّاحَةِ مَنْ قَتَلَتْ هَلَكْتَ قَدَمًا أَمَّا وَأَبَا
وَعَلَى الْجِيرَانِ فَقَدْ جَارَ فِي فُرْقَتِهِمْ سَكَنُوا الثَّرِيًّا
كَمْ مِنْ مَلِكٍ ذِي مَمْلَكَةٍ قَدَمَالَ لَهَا سُكْرًا وَصَبَا
أَضْحَى فِي اللَّحْدِ وَرَقَّتْهُ بَرَابِ اللَّحْدِ قَدْ أَحْجَبَا
أَيُّنَ الْمَاضُونَ لَقَدْ سَكَنُوا رَمًا بِشَعَاتُرُبَا خَرِبَا
عَادَ وَثَمُودٌ مَعَ إِرَامٍ كَلَّا قَهَرَتْ وَجَتْ عَطَا
أَطْلُبُ مَوْلَاكَ وَدَعَّ دُنْيَاكَ فِي خُرَاكِ تَرَى عَجَبَا
بَارِدٌ بِالتَّوْبِ وَكَفِظْنَا لَا تَلْقُ بِحَفْرَتِكَ النَّصْبَا
فَالشَّيْبُ أَضَا وَالْعُمْرُ مَضَا وَالْمَوْتُ لَأَجْلِكَ قَدَرْنَا
فَاعِدَّ الرَّادَ إِلَى السَّفَرِ غَيْرَ الْإِيلَامِ قَدْ أَنْتَهَبَا
فَلَعَلَّ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ يَفْتَحْ بِالْعَفْوِ لَنَا سَبِيلَا

الْمَهْدُ وَبَيَّةُ أَهْلِ الْمَرْيَةِ عَوَّلَ عَلَيْهِمْ دُونَ الْبَرِيَّةِ
أَصْحَابُ هَمَّةٍ تَجَلُّوْا الْمُهْمَّةَ هُمُ الْأُمَّةُ لِلْأَحْمَدِيَّةِ
فِي الدَّوَاثِرِ هُمُ الْأَكَابِرُ لَهُمْ مَظَاهِرُ مُحَمَّدِيَّةِ
فَالْمُجْدَمُ مِنْهُمْ يَبْدُو وَعَنَتُهُمْ وَمِنْ لَدِيهِمْ نَيْلُ الْعَطِيَّةِ
خَرِبُ الرِّفَاعِ عَالِي الْمَسَاكِ كَمْ فِي الدَّوَاثِرِ لَهُمْ مَرْيَةِ
فَأَقْصِدْ حِمَاهُمْ وَاتْرُكْ سَوَاهِمُ وَالزَّمْهُدَاهُمْ بِصَدْقِيَّةِ
وَاللَّهَامِ مَسْكُ الْخَنَامِ أَزْكَى سَلَامِي مَعَ التَّحِيَّةِ

لما طلع الشيب في راس الامام الشافعي رضي الله عنه انشد

حَبَّتْ نَارُ نَفْسِي بِاشْتِعَالِ مَفَارِقِي
وَاضْلَمَ لَيْلِي اِذَا اضَاءَ بِشَاهِبُهَا
اَيَا بَوْمَةً قَدْ عَشَشْتُ فَوْقَ هَامَتِي
عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي حِينَ طَارَ غُرَابُهَا
رَأَيْتُ خَرَابَ الْعُصْرِ مِنِّي فَرَزْتَنِي
وَمَا وَاكِ مِنْ كُلِّ الدِّيَارِ خَرَابُهَا
اَنْ نَعْمَ عَيْشًا بَعْدَ مَا حَلَّ عَارِضِي
ظَلَائِعُ شَيْبٍ لَيْسَ يُغْنِي خَضَابُهَا
وَعِزَّةُ عَهْرِ الْمَرْءِ قَبْلَ مَشْيِهِ
وَقَدْ فَنِيَتْ نَفْسٌ تَوَلَّى شَبَابُهَا
اِذَا اصْفَرَّ لَوْنُ الْمَرْءِ وَابْيَضَّ شَعْرُهُ
تَغْصَنُ مِنْ اَيَّامِهِ مُسْتَظَابُهَا
فَدَعَّ عَنْكَ سَوَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا
حَرَامٌ عَلَى نَفْسِ التَّقَى ارْتِكَابُهَا

مفاتيح

وَادَّ زَكَاةَ الْجَاهِ وَاعْلَمَ بِأَنْهَا

كَمَثَلِ زَكَاةِ الْمَالِ ثُمَّ نَضَابُهَا
وَأَحْسَنُ لَآ الْأَحْرَارِ تَمْلِكُ رِقَابَهُمْ
فَخَيْرُ تِجَارَاتِ الْكِرَامِ اكْتِسَابُهَا
وَلَا تَمْشِينَ فِي مَنَكِ الْأَرْضِ فَاحِرًا
فَعَمَّا قَبْلَ يَحْتَوِيكَ شَرَابُهَا
وَمَنْ يَذُقِ الدُّنْيَا فَإِنَّ طَعْمَهَا
وَسِيْقُ الْيَنَاءِ عَذْبُهَا وَعَذَابُهَا
فَلَمْ أَرَهَا إِلَّا غُرُورًا وَبَاظِلًا
كَالْأَحْزَانِ فِي ظَهْرِ الْفَلَاةِ سَرَابُهَا
وَمَاهِي الْأَجِيفَةِ مُسْتَحِيلَةٌ
عَلَيْهَا كَلَابُ نَهْمٍ اجْتِدَابُهَا
فَإِنْ تَجَنَّبَهَا كُنْتَ سَلَامًا لِأَهْلِهَا
وَإِنْ تَجَنَّبَهَا نَازَعْتَكَ كَلَابُهَا
فَطَوَى لِنَفْسٍ أَوْطَشَتْ قَعْرَ دَارِهَا
مُغْلَقَةً الْأَبْوَابِ مَرْحَى جَلَابُهَا

«٦٠»